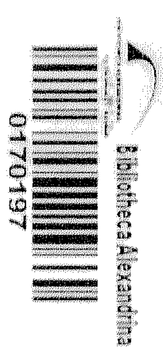
الحج والعمرة

الاماكن والمزارات

المناسك والادعية



محمد إبراهيم

محرر بجريدة الاهرام


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحج والعمرة

الاماكن والمزارات

المناسك والادعية

محمد إبراهيم

محرر بجريدة الاهرام


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقدمة

أخى الحاج والمعتمر ٠٠ أنت الان فى طريقك إلى أقدس رحلة فى الوجود.. رحلة الطاعة المطلقة لله سبحانه وتعالى، والامتثال المتناهى لأوامره ونواهيه ٠

تركت الدنيا وراءك ٠٠ وفارقت أبناءك وأهلك وأحبابك ٠٠وأبتعدت عن وطنك ومواطنيك ٠ ٠وضحيت بمالك وهو العزيز الغالى ٠٠ وآثرت مشقة السفر على الراحة والدعة والسكون ٠٠ كل ذلك استجابة لنداء الله سبحانه وتعالى « وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالاً، وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق » ، « وأتموا الحج والعمرة لله »٠ ودعوة الرسول علية الصلاة والسلام الذى قال : «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة » ، والذى قال أيضا : هذا البيت – أى بيت الله – دعامة الإسلام ، فمن خرج يؤم هذا البيت من حاج أو معتمر كان مضمونا على الله إن قبضه أن يدخله الجنة ، وإن رّده ردّه بأجر وغنيمة » ، والذى قال كذلك : « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه »٠

أيها الحجاج والعمار .. أنتم ضيوف الرحمن .. إن سألتموه أعطاكم ، وإن دعوتموه أجابكم ، وإن انفقتم أخلف عليكم – كما قال الرسول عليه الطلاة والسلام .

وهذا الكتاب .. يهدف إلى التعريف بكيفية إتمام هذه الرحلة المقدسة على الوجه الاكمل الذى يرضى الله ورسوله . وهو ينقسم إلى ثلاثة فصول :

الفصل الاول : عن أماكن ومزارات الحج والعمرة فى كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة .

الفصل الثانى : عن مناسك الحج والعمرة ، وكيفية زيارة مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام .

الفصل الثالث : عن الأدعية المأثورة فى الحج والعمرة .

والله ولى التوفيق

المؤلف

المتحويات

الموضـــــــوع	الصفحة

الفصــل الاول

الأماكن والمزارات

أماكن ومزارات الحج والعمرة هى تلك الأماكن التى شرفها الله ، وأعلى من شأنها وأعز من مكانتها . ولم يأت هذا الشرف الا بنسبتها إلى الله جل شأنه . فهى : إما بيته أو حرمه ، أو مقام لان من خشيته ، أو مكان دفن فيه أنبياؤه ، أو ساحة أظهرت فيها طاعته .

هى تلك الأماكن التى قام فيها أعظم المحبين لله - إبراهيم عليه السلام - وأسرته الصغيرة بأكبر دور فى الحب والاخلاص والفداء . كما شهدت نزول أعظم رسالة فى الوجود رسالة الاسلام على محمد علية الصلاة والسلام . فى هذه الأماكن يجتمع المسلمون - من كل أنحاء الدنيا - تحدوهم آمال عريضة فى طهر القلوب ونقاء النفوس وسمو الأرواح .. فيها يقبل الله توبة التائب من ذنوبه وخطاياه .

أولا : الأماكن والمزارات

في مكة المكرمة

أولا : الاماكن والمزارات
فى مكة المكرمة

شرّف الله مكة منذ القدم بوجود أول بيت وضع للناس فيها – وهو الكعبة المشرفة . قال تعالى فى سورة آل عمران : " ان أول بيت وضع للناس الذى ببكة مباركا وهدى للعالمين . وتقع مكة فى واد لا زرع فيه ولا ضرع ، تحيط بها من كل الجهات جبال صخرية جرداء مختلفة الارتفاع . ومكة مدينة قديمة ، اختلف المؤرخون واللغويون فى سبب تسميتها بهذا الاسم . ونكتفى هنا بقول ياقوت فى معجمه : « إنما سميت مكة لأن العرب فى الجاهلية كانت تقول لا يتم حجنا حتى نأتى بمكان الكعبة فنمك فيه أى نصفيرّ فيه صفير المكاء حول الكعبة ، وكانوا يصفرون ويصفقون بأيد بهم إذا طافوا بها ، والمكاء – بتشديد الكاف – طائر يأوى الرياض » .

ومن الأسماء التى أطلقت على مكة : بكة ، أم القرى ، البلد الأمين ، الوادى ، الحرم ، العرش ، طيبه ... ألخ . قال النووى : لا يعرف فى البلاد بلدة أكثر أسماء من مكة والمدينة ، وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى .

وقد أشاد النبى عليه الصلاة والسلام بمكة ، فحينما خرج منها وقف قائلا : « إنى لأعلم أنك أحب البلاد الىّ ، وأنك أحب أرض الله إلى الله ، ولولا أن المشركين أخرجونى منك ما خرجت » . وقالت أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها : لولا الهجرة لسكنت مكة ، فانى لم أرالسماء بمكان أقرب الى الأرض منها بمكة ، ولم يطمئن قلبى ببلد قط ما اطمأن بمكة ، ولم أر القمر بمكان أحسن منه بمكة .

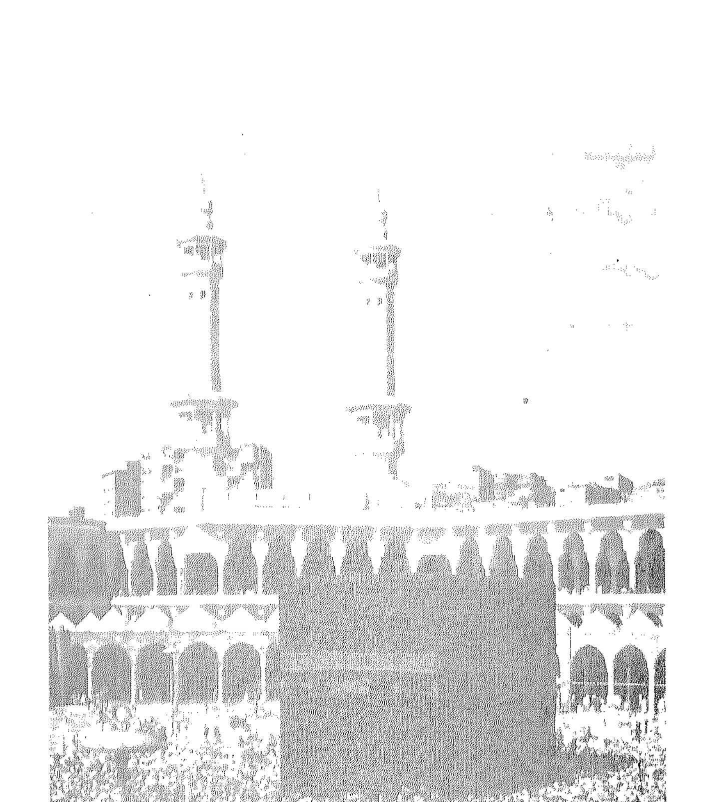
وقال ابن مكتوم وهو آخذ بناقة النبى عليه الصلاة والسلام وهو يطوف :

ياحبذا مكة من وادى : أرض بها أهلى وعوادى
أرض بها ترسخ أوتادى : أرض بها أمشى بلا هادى

ومن أهم أماكن ومزارات الحج والعمرة فى مكة المكرمة مايلى :

١ - المسجد الحرام :

كان المسجد الحرام – أى ما يحيط بالكعبة من جوانبها



جموع الحجيج والمعتمرين يطوفون بيت الله الحرام

الأربع – فضاء فسيحا يطوف به الطائفون . ولم يكن له جدار يحيط به على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، وكذلك عهد أبى بكر رضى الله عنه . ثم ضيّق الناس على الكعبة وألصقوا دورهم بها . وبين الدور كانت توجد أبواب ، فيدخل الناس من كل ناحية .

ولما تولى الخلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : لابد لبيت الله من فناء ، وانكم دخلتم عليه ، ولم يدخل عليكم . وعلى ذلك وسّع المسجد ، واشترى الدور المحيطة بالكعبة ، وهدمها ، وضمها إلى المسجد ، وجعل للمسجد جدارا قصيرا دون القامة ، ووضع فيه القناديل .

ثم زاد فى توسعة المسجد الحرام الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه . وتوالت مشروعات التوسعة – عبر التاريخ – على يد الخلفاء والحكام المسلمين ، حتى عام ٩٧٩هـ حينما أمر السلطان العثمانى سليم الثانى بعمارته ، وأتم هذه العمارة إبنه مراد خان ، ثم قامت الحكومة السعودية سنة ١٣٧٥ هـ بتوسعة المسجد الحرام توسعة رائعة فى الحجم والتصميم والزخرفة على الطراز الاسلامى . وأقيم له

دورعلوى كما جعلت له ٧ مآذن جديدة .

وفى القرآن الكريم بيان لقد سية هذا المسجد وحرمته ، وأن الله تعالى جعله مأمنا للخائفين وبيتا مشاعا بين المسلمين والمؤمنين . قال تعالى فى سورة الحج : « إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم » .

وقال النبى عليه الصلاة والسلام : « لاتشد الرحال إلاالى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدى هذا ، والمسجد الأقصى » وقال : « صلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه » .

ويستحب دخول المسجد الحرام من باب بنى شيبة - وهو المسمى الآن بباب السلام - فقد دخل منه النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع .

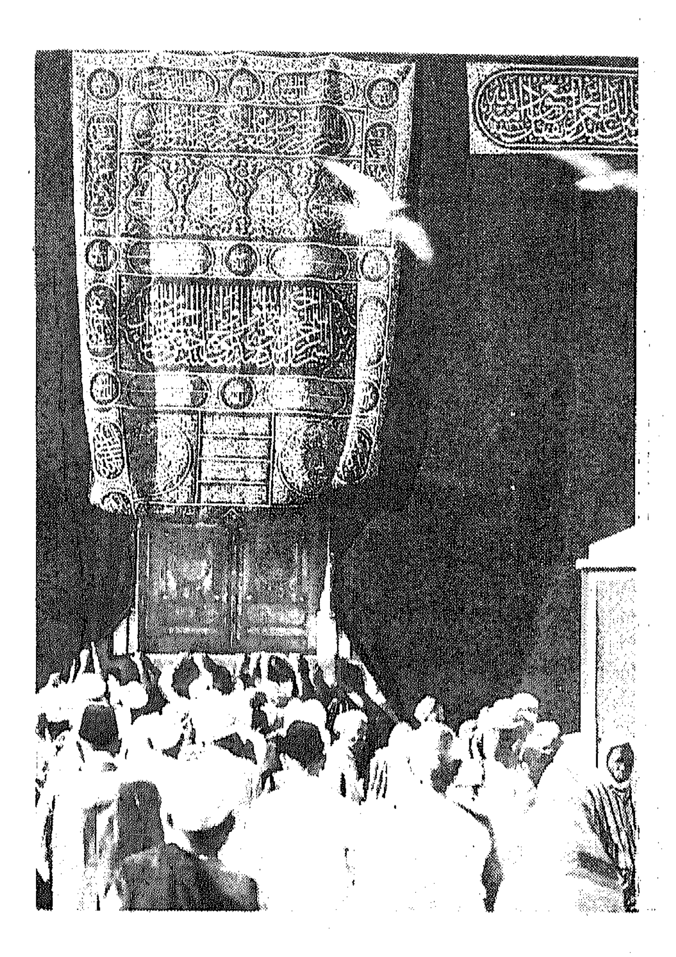
وفى وسط المسجد الحرام توجد الكعبة المشرفة ، والى جوارها مقام ابراهيم ، وبئر زمزم ، والمنبر .

٢ - الكعبة المشرفة

هى أول بيت وضع الناس ، وهى قبلة المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ، وتقع فى وسط المسجد الحرام .

والكعبة عبارة عن حجرة كبيرة ، مرتفعة البناء ، مربعة الشكل تقريبا . وهى مبنية بالحجارة الزرقاء الصلبة ، وسطحها مفروش بألواح المرمر ، و يبلغ ارتفاعها ١٥ مترا ، وطول الضلع الذى فيه الباب – وهو الضلع الشرقى – ١٢ متراً وكذلك الضلع الذى يقابله . أما الضلعين الآخرين فطول كل منهما ١٠ أمتار و١٠ سنتيمترات . وباب الكعبة على ارتفاع مترين من الأرض ، ويصعد إليه بسلم خشبى مرصع بالفضة . وهذا السلم لايوضع إلا عندما تفتح الكعبة للزائرين وفى الاحتفالات الكبرى .

وللكعبة أربعة أركان لكل ركن إسم خاص . الركن العراقى – فى الجهة الشمالية الشرقية . والركن الشامى – فى الجهة الشمالية الغربية ، والركن اليمانى فى الجهة الجنوبية الغربية . والركن الأسود فى الجهة الجنوبية الشرقية



أخيرا .. وصلوا الى باب الكعبة بعد طول سفر وشوق وحنين

-- وقد سمى بذلك لوجود الحجر الأسود فى هذا الركن .

وهناك الكثير من الروايات التاريخية عن بناء الكعبة ، إذ ينسب بعض المؤرخين بناء الكعبة إلى الملائكة قبل خلق الأرض ، ومنهم من ينسب بناءها إلى آدم عليه السلام ، أو إلى ابنه شيث .

على أن تاريخ بناء الكعبة يرتبط بقصةإبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام ، ومن أدق الروايات فى هذا الشأن ، ماروى عن ابن عباس قوله : جاء إبراهيم (من الشام) فوجد إسماعيل يصلح نبلا له من وراء زمزم ، فقال إبراهيم : ياإسماعيل إن ربك قد أمرنى أن أبنى له بيتا . فقال له إسماعيل : فأطع ربك فيما أمرك . فقال إبراهيم : قد أمرك ان تعيننى عليه قال : أذاً أفعل . فقام معه ، فجعل إبراهيم يبنيه وإسماعيل يناوله الحجاره ويقولان : ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم . فلما ارتفع البنيان ، وضعف الشيخ عن رفع الحجارة ، قام على حجر (وهو مقام إبراهيم) فجعل يناوله ويقولان : تقبل منا إنك أنت السميع العليم . فلما فرغ إبراهيم من بناء البيت الذى أمره الله عزوجل ببنائه ، أمره الله

أن يؤذن فى الناس بالحج فقال له : « وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق » .

وإذا كانت الكعبة قد أعيد بناءها بعد ذلك على يد العمالقة ، ثم جرهم ، ثم قصى بن كلاب الجد الرابع للنبى عليه الصلاة والسلام - فقد اتفق المؤرخون على أن العرب قبل الاسلام كانوا يعظمون الكعبة ويحجون إليها من جميع أنحاء الجزيرة العربية . وشاركهم فى الحج الهنود والفرس والصابئة وبعض اليهود . وكانوا يحرمون أشهر الحج - أى يلقون فيها السلاح ولايغزو بعضهم بعضا .

وقبيل الإسلام تصدع بناء الكعبة ، فهدمتها قريش وأعادت بناءها . وقد اشترك محمد عليه الصلاة والسلام - وكان سنة فى ذلك الوقت ٣٥ عاما - فى بناء الكعبة ، كما كان حكما بين القرشيين حينما اختلفوا على من يضع الحجر الأسود فى مكانه .

وفى العصر الإسلامى توالت الأحداث على الكعبة . فقد أحرقت فى بداية الدولة الأموية أثناء الصراع بين الأمويين

وعبدالله بن الزبير الذى رفض البيعة ليزيد بن معاوية ، وأعلن نفسه خليفة فى بلاد الحجاز . وقام ابن الزبير بهدم ماتبقى من الكعبة ، وأعاد بناءها من جديد . ثم نشب الصراع مرة أخرى وكان قائد الأمويين الحجاج بن يوسف الثقفى ، الذى قذف الكعبة بالحجارة ، حيث تحصن فيها ابن الزبير . وبعد مقتل ابن الزبير أعاد الحجاج بناء الكعبة من جديد .

وظل هذا البناء حتى عهد السلطان سليمان العثمانى (سنة ٩٦٠هـ) الذى غيّر سقف الكعبة . أما السلطان أحمد (١٠١٢ هـ) فقد قام بترميم الكعبة .

وفى عام ١٠٣٩ هـ تعرضت مكة لسيول جارفة مما أدى إلى تصدع جدران الكعبة ، فأرسل والى مصر المهندسين والعمال المصريين الذين أعادو بناءها عام ١٠٤٠ هـ على نفقة الخزانة المصرية .

وفى عام ١٣٧٧ هـ أكتشف ان الآكلة نخرت فى أعواد سقف الكعبة ، فأمرت الحكومة السعودية بتجديد سقف الكعبة ، واستبدل مانخرته الآكلة من الأعواد بغيره إلى جانب

إصلاحات أخرى جرت فيها من الداخل والخارج .

٣ - الحجر الأسود

هو حجر أسود مائل للحمرة قطرة ٣٠ سم ، مجوّف قليلا من الوسط .

والحجر الأسود أثر من آثار إبراهيم عليه السلام . ويروى أنه عندما كان يبنى الكعبة ، ووصل إلى مكان الحجر الأسود قال لإسماعيل : آتنى بحجر يكون للناس علما (أى يبتدئون منه الطواف بالبيت) . فكلما أتاه بحجر قال : آتنى بأحسن منه . وتقص بعض الروايات أن الحجر الأسود كان على جبل أبى قبيس بمكة المكرمة ، فجاء به جبريل ، ووضعه إبراهيم عليه السلام فى موضعه الحالى .

ومن المتفق عليه ان النبى صلى الله عليه وسلم قبّل الحجر الأسود فى الطواف . وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : انى أعلم أنك حجر لاتضر ولاتنفع ، ولولا أنى رأيت رسول الله يقبلك ماقبلتك .



لهفة اللقاء مع الحجر الأسود أمنية كل حاج ومعتمر.

وقال الشيخ محمد رشيد رضا : ان الحجر الأسود إنما هو من وضع إمام الموحدين إبراهيم عليه السلام ، جعله فى بيت الله ليكون مبدءاً للطواف بالكعبة ، يعرف بمجرد النظر إليها ، فيكون الطواف بنظام لا يضطرب فيه الطائفون . وبهذا صار من شعائر الله يكرّم ويقبّل ويحترم لذلك ، كما تحترم الكعبة لجعلها بيتا لله تعالى ، وان كانت مبنيه بالحجارة . فالعبرة بروح العبادة النية والقصد ، وبصورتها الامتثال لأمر الشارع واتباع ماورد بلازيادة ولانقصان . ولهذا لاتقبّل جميع أركان الكعبة عند جمهور السلف.

٤ - الركن اليمانى :

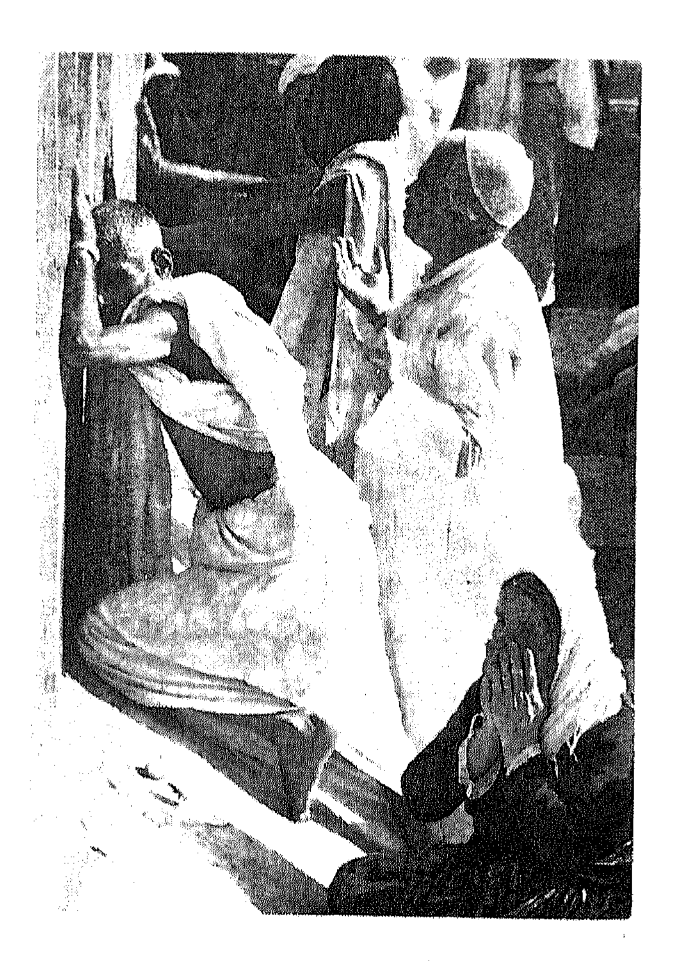
من أشرف أجزاء الكعبة : الحجر الأسود والركن اليمانى. ولذا شرع تقبيل الحجر الأسود ، واستلام الركن اليمانى ، اى لمسة باليد دون تقبيل . وقد قيل ان شرفهما يرجع إلى وضعهماعلى قواعد ابراهيم عليه السلام بخلاف الركنين الشامى والعراقى ، فلم يكونا على قواعده عليه السلام . والسبب فى ذلك أن قريشا لما بنت الكعبة غيرت وضعها ، فأخرجت منها ستة أذرع . وكان ذلك لعجزها عن النفقة

الكافية لاتمام الكعبة على وضعها الأول . وسبب العجز : أنها لم ترد ان تنفق على الكعبة إلا المال الحلال ، والمال الحلال قليل وجوده عندها . فاقتصرت على بناء الموجود وتركت ستة أذرع إلى الحجر شمالا . فكان بذلك الركن العراقى والركن الشامى غير موضوعين على قواعد ابراهيم عليه السلام ، فلم يستحب استلامها .

وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يكثر استلام الركن اليمانى . وقيل له فى ذلك فقال : ماأتيت عليه قط إلا جبريل عليه السلام قائم عنده يستغفر لمن استلمه . وقال فى حديث آخر : وُكل بالركن اليمانى سبعون ملكا فمن قال : اللهم انى أسألك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة ، اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار ، قالوا : آمين.

٥ - *الملتـــــــــزم* :

هو ذلك المكان الذى بين باب الكعبة والحجر الأسود ، وسمى بذلك لان النبى عليه الصلاة والسلام حين فرغ من



الملتزم .. حيث يلصق الحجاج أيديهم وصدورهم بجدار الكعبة في خشوع وتضرع

الطواف التزمه ودعا فيه ، ثم التفت فرأى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يبكى فقال : يا عمر هنا تسكب العبرات . وقال عليه الصلاة والسلام : الملتزم موضع يستجاب فيه الدعاء ، وما دعا عبد الله تعالى فيه إلا استجاب له .

ولذا كان هذا المكان موضع تعلق المسلمين . فهناك يلصقون أيديهم وصدورهم بجدار البيت الحرام باكين خاشعين ، مبتهلين متضرعين يسألون الله رضوانه والجنة ، ويستعيذون من سخطه والنار .

٦ - الحطيم :

هو قوس من البناء على شكل نصف دائرة تقريبا ، ومبطن بالرخام المنقوش ، وفى محيطه من أعلاه كتابة محفورة . ويقع الحطيم في الجهة الشمالية من الكعبة ، ويبلغ ارتفاعه متراً وربع ، وسمكه متراً ونصف .

وقد سمى حطيما لانه حطم من الكعبة وفصل منها . فكما سبق بيانه حينما أعادت قرش بناء الكعبة ، بقى ذلك الجزء محطوما ، وذلك لنقص فى النفقة .

ولايجوز الدخول من فتحتى الحطيم أثناء الطواف ، بل لابد من الطواف خارجه . والفضاء الواقع بين الحطيم وحائط البيت يسمى حجرإسماعيل .

٧ - حجر إسماعيل

هو الفضاء المحصور بين الحطيم وجدار الكعبة الشمالى . وقد كان يدخل منه ستة أذرع تقريبا فى الكعبة عندما بناها ابراهيم عليه السلام . والباقى كان حظيرة لغنم هاجر وولدها اسماعيل عليهما السلام . ويقال أن الحجر يضم جثتيهما الطاهرتين .

قال الرسول عليه الصلاة والسلام لعائشة رضى الله عنها : لولا آن قومك حديثو عهد بشرك ، لهدمت الكعبة فألزقتها بالأرض ، ولجعلت لها بابا شرقيا ، وبابا غربيا . وزدت فيها ستة أذرع من الحجر ، فان قريشا نقصتها حين بنت الكعبة .

والطواف داخل الحجر لايصح - لأن جزءا منه من أصل الكعبة . ولماكان الطواف داخل الكعبة غير صحيح ، وكذلك الصلاة المفروضة داخل الكعبة غير صحيحة - فكذلك الحال

فى الحجر. أما النافلة فجائزة – داخل الكعبة وداخل الحجر – بل مستحبة .

وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم قوله "... وأن على باب الحجر ملكا يقول لمن دخل فصلى ركعتين : مغفوراً لك ما مضى » .

٨ – الميـــزاب

يوجد الميزاب فى منتصف الجدار الشمالى للكعبة مطلا على حجر اسماعيل . والغرض منه تصريف مياه الأمطار من فوق سطح الكعبة . ويقال له ميزاب الرحمة ، وهو من عمل الحجاج بن يوسف الثقفى . وكان من نحاس ، فغيّره السلطان سليمان القانونى سنة ٩٥٩ هـ بآخر من الفضة ، وتجدد سنة ١٠٢٤هـ فى عهد السلطان أحمد بغيره من الفضة المنقوشة بالمنياء الزرقاء تتخللها النقوش الذهبية . وفى سنة ١٢٧٣ هـ أرسل السلطان عبد المجيد ميزابا من الذهب ، ثم تغير فى عهد السلطان عبد العزيز بآخر من الذهب وهو الموجود حالياً.

قال (ص) : من قام تحت الميزاب ، فدعا ، استجيب له.

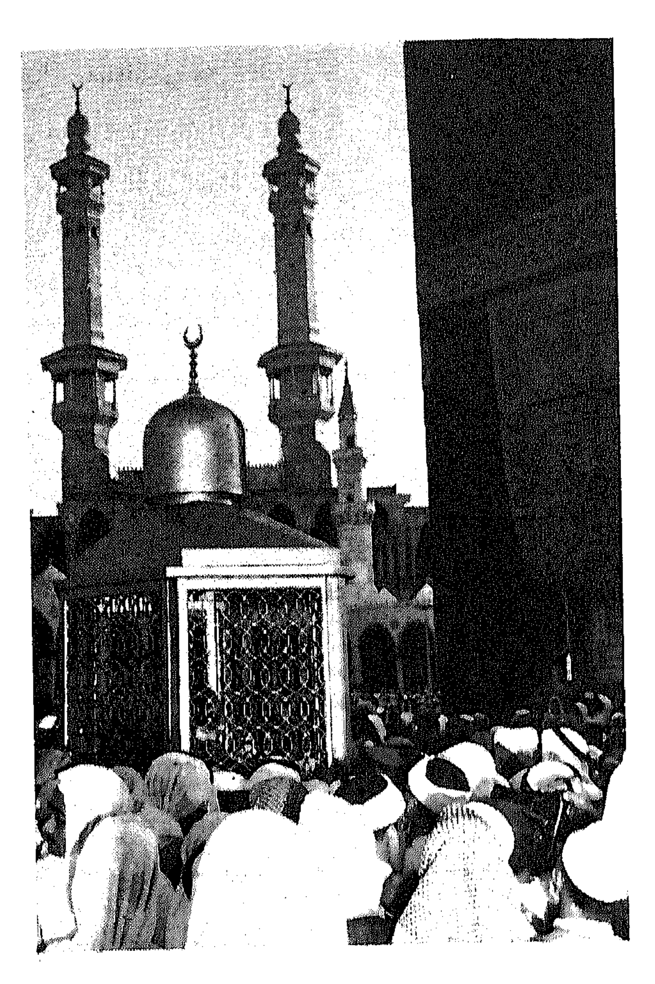
٩ - الشاذَرْوان :

هو لفظ أعجمى ربما أدخله العمال الفرس الذين استحضرهم الحجاج لبناء الكعبة . وهو عبارة عن بناء من الرخام أشبه بالرصيف يبلغ ارتفاعة نصف متر وعرضه أقل من ذلك ، ويحيط بالكعبة من الجهتين الغربية والجنوبية ، وهو جزء من الكعبة ، وهو مافضل منها عند بنائها .

١٠ - مقام إبراهيم

المقام هو ذلك الحجر ، الذى كان إبراهيم عليه السلام يعلوه عن بناء الكعبة . فحينما ارتفع جدار الكعبة ، لم يستطع عليه السلام من وضع الحجارة عليه . ومن هنا جاءه إسماعيل بحجر ليقوم عليه ويأخذ فى رفع البناء . وكان ينقل هذا الحجر من جهة إلى آخرى حتى انتهى البناء ، فتركه مكانه إلى جانب آخر جدار تم بناؤه من جدران الكعبة . وقد سمى هذا الحجر بمقام إبراهيم لقيامة عليه أثناء بناء الكعبة .

فهذا الحجر اذن يعتبر كاكبر مساهم فى بناء البيت الحرام . ومن هنـا شرّفة الله تعالى بأن جعلنا نصلى خلفه .



مقـــام سيـــدنا ابراهيـــم بجـوار الكعـبة

قال سبحانه في سورة البقرة : « واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى » . وما تزال آثار قدمى إبراهيم عليه السلام على المقام حتى اليوم . وهذا آية صدق إبراهيم وعلامة على ألوهية رب العالمين . فسبحان من تهبط الحجارة من خشيتة ، وتلين الصم الجلاميد من هيبته .

ويوجد المقام الآن تجاه الجدار الشرقى للكعبة ، حيث يبعد عن باب الكعبة ١٥ مترا .

١١ - بئر زمزم

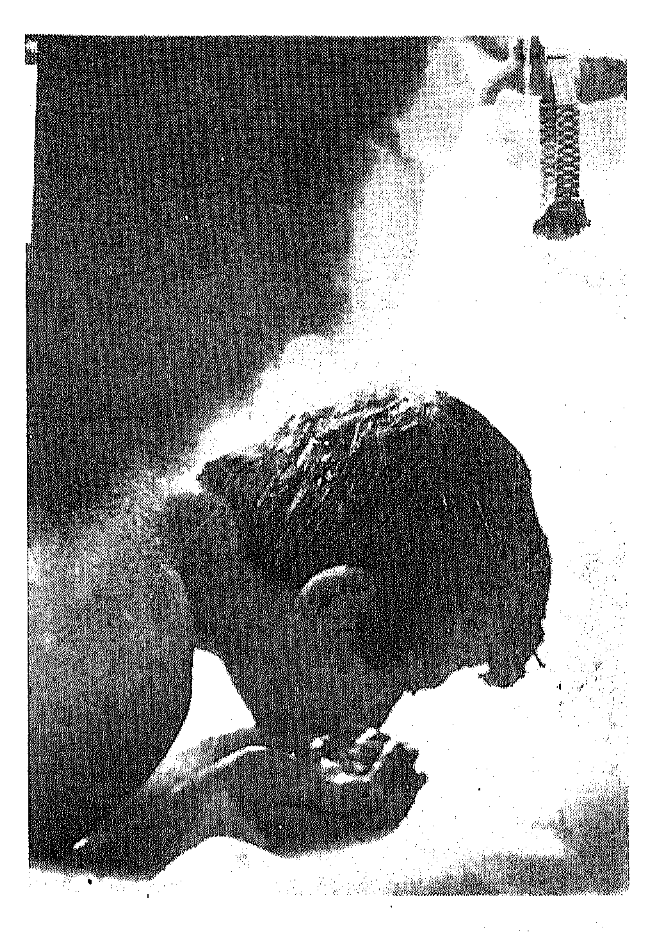
يرتبط تاريخ بئر زمزم بقصة هاجر وابنها إسماعيل عليهما السلام . فقد تركهما إبراهيم الخليل بواد غير ذى زرع عند البيت الحرام . ولما نفد مامعهما من الماء واشتد العطش بإسماعيل ، أخذت هاجر تغدو وتروح بين جبلى الصفا والمروة ، طالبة الغوث من الله ، حتى رأت جبريل الأمين حول البيت الحرام يهمز الأرض بجناحه ، فتفور زمزم سقياها .

قال ياقوت فى معجمه : سميت زمزم لكثرة مائها . وقيل سميت بذلك لأن سابور الملك حج البيت وأشرف عليها وزمزم

فيها . والزمزمه كلام المجوس وصوتهم فى قراءتهم وعلى طعامهم .

وشرف بئر زمزم ظاهر في خلوده وطول بقائه عبر السنين ، وفى كونه سقيا إسماعيل عليه السلام ، وعمارة الكعبة المشرفة ، وشُرب الطائفين والعاكفين بالبيت الحرام . وليس أدل على فضل بئر زمزم من أن يختار ماؤه لغسل قلب الرسول عليه الصلاة والسلام ، وذلك ليحصل به الطهر والصفاء . فزمزم اذا إحدى آيات الله التى تطهر القلوب وتزكى الأرواح .

ويستحب الشرب من ماء زمزم ، فقد ثبت أن النبى عليه الصلاة والسلام شرب من مائها وقال : خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم ، فيه طعام الطعم ، وشفاء السقم .و يستحب ان يكون الشرب على ثلاثة أنفاس ، وأن يستقبل به القبله ، فيتضلع منه (أى يمتلىء شبعا وريا حتى يصل الماء أضلاعة) ، ويحمد الله ، ويدعو بما دعا به ابن عباس حيث قال : اذا شربت منها (أى زمزم) فاستقبل القبلة ، واذكر الله ، وتنفس ثلاثا ، وتضلع منها ، فإذا فرغت فأحمد الله ،



الشرب والارتواء من ماء زمزم خير ماء على وجه الأرض

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « آية مابيننا وبين المنافقين أنهم لايتضلعون من زمزم » . وكان ابن عباس رضى الله عنهما اذا شرب من ماء زمزم قال : « اللهم انى اسألك علماً نافعاً ، ورزقاً واسعاً ، وشفاء من كل داء » .

١٣ - منبر المسجد الحرام

كان الخطباء يخطبون قياما على الأرض أمام الكعبة ، حتى حج معاوية بن أبى سفيان عام ٤٤هـ ، فجاء بمنبر صغير من الخشب . وفى عهد الخليفة العباسى هارون الرشيد ، أهدى والى مصر موسى بن عيسى منبراً من الخشب ، فصار الخطباء يخطبون عليه .

ويقع المنبر الحالى للمسجد الحرام شرقى الكعبة شمال مقام إبراهيم . وهو يحتوى على ثلاثة عشر درجة ، ويبلغ ارتفاعة من صحن المطاف حوالى ١٢ متراً . وهو مصنوع من الرخام الموشى بالذهب . وقد صنع فى اسطنبول وأهداه السلطان سليمان القانونى إلى الحرم عام ٩٦٦هـ . وقد كتب عليه بالخط البديع «انه من سليمان وانه « بسم الله الرحمن الرحيم » .

١٣ - الصفا والمروة

الصفا والمروة اسمان لجبلين متقابلين . فأما «الصفا » فهو رأس نهاية جبل ابى قبيس ، وأما « المروة » فرأس منتهى جبل قيقعان ، وسمى الصفا لأن حجارته من الصفا وهو الحجر الأملس الصلب ، وسميت المروة لأن حجارتها من المرو ، وهى الحجارة البيضاء اللينة التى تورى النار .

يقول عز وجل « ان الصفا والمروة من شعائر الله » . وهذا يشير إلى أن هذين الجبلين من ضمن عدة أماكن خصها الله بنوع من العبادة يقع فيها . ومما خص به هذين الجبلين السعى بينهما فى تذلل واظهار احتياج وعبودية لله تعالى . والحكمة فى السعى هو اظهار العبد كامل خضوعه واستسلامة لله ، وذلك مما يطهر النفس ويزكيها

وهذه العبادة تذكر بنشأة الدين الأولى ، وما سبق ذكره حينما اشتد العطش بإسماعيل وأخذ يتلوى - أو قيل يتلظى - من العطش . ولم تستطع أمه هاجر أن تنظر إليه ، وانطلقت



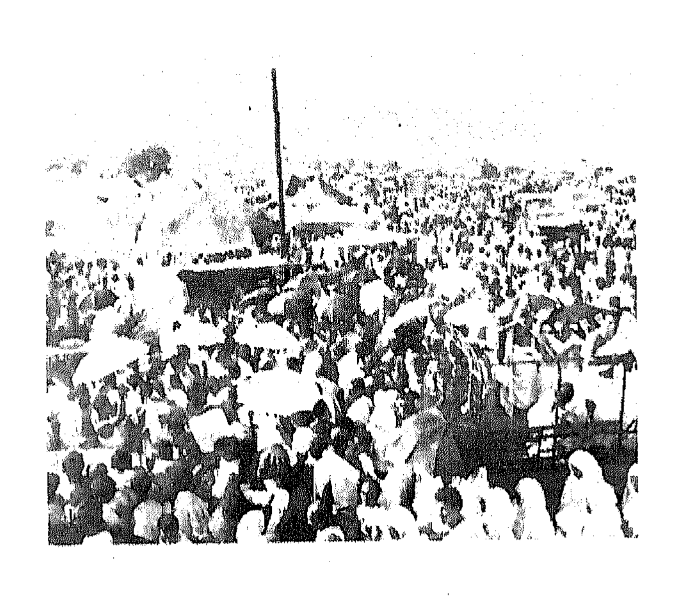
فوق جبل الصفا يقفون ويدعون الله متجهين نحو الكعبة
قبـــل بدايـــة السعـــى بين الصفـــا والمـــروة .

فوجدت « الصفا » أقرب جبل إلى الوادى ، فسعت سعى الانسان المجهود حتى جاوزت الوادى ، ثم أتت « المروة » ، فقامت عليها ونظرت هل ترى أحداً . فعلت ذلك سبع مرات ، قبل ان يتفجر ماء زمزم . قال النبى صلى الله عليه وسلم : فلذلك سعى الناس بينهما . (عن ابن عباس)

١٤ - عرفـــــات :

يتفق اللغويون على أن « عرفة » بلفظ المفرد و « عرفات » بلفظ الجمع ، إنما هما شيء واحد . وذا كان الثانى جمعا للأول ، فليس الا فى الظن والتقدير . وكذلك جاء فى اللغة أن التعريف هو الوقوف بعرفات ، كما ان التعريف معناه التقديس والتعظيم .

وعرفات أرض فضاء واسعة الأرجاء ، طولها حوالى ثلاثة كيلو مترات وربع ، وعرضها مثل ذلك . وهى تبعد عن مكة ٢٥ كيلو متراً . وفى شمالها جبل صغير ، كأنه أكوام من الحجر الأسود ، وهو « جبل الرحمة » الذى وقف عنده النبى صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع .



الحج عرفة أكثر من مليون حاج فوق جبل عر فات

وذكر عرفات باسمه فى القرآن الكريم يشير إلى أن الوقوف به ركن من أركان الحج ، ويدل على أهمية الوقوف به حيث لم يذكر من المناسك باسمه غير عرفة والصفا والمروة . قال تعالى في سورة البقرة : « ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم ، فاذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام » . ويروى عن النبى صلى الله عليه وسلم قوله : ما من أيام عند الله أفضل من عشر ذى الحجة ، وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة . ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيباهى بأهل الأرض أهل السماء ويقول – أى لملائكته – أنظروا إلى عبادى جاءونى شعثا غبرا ضاجين ، جاءوا من كل فج عميق يرجون رحمتى ولم يروا عذابى ، فلم يُر يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة .

« ومسجد نمرة » يقع أول عرفات ، وهو مسجد كبير يصلي فيه الامام ومن خلفه الحجاج الظهر والعصر جمع تقديم يوم عرفة ، ويخطب خطبتين يعلم الناس فيهما مناسكهم . ويسمى « مسجد عرفة » أو « جامع إبراهيم » .

وفى أسفل « جبل الرحمة » يوجد « مسجد الصخرات »



فوق جبل الرحمة استطاع هؤلاء الحجاج أن يجدو ا
لهم موضع قدم في انتظار غروب الشمس

وهو مسجد صغير قيل أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى مكانه . وسمى بذلك لأن بأرضه صخوراً كبيرة بعضها إلى جانب بعض .

١٥ - المزدلفة وبطن محسر :

« المزدلفة » وادى طويل بين جبلين ، وهو فى منتصف الطريق بين عرفات ومنى . وسميت مزدلفة لأنها ازدلفت من منى ، أى اقتربت منه حيث يبيتون بها قاصدين التصبيح فى منى . وفى وسط المزدلفة « المشعر الحرام »، وفيه مسجد يصلى فيه الحجاج المغرب والعشاء جمع تأخير ليلة النحر . قال تعالى : « فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام » . ومن مزدلفة يلتقط الحجاج حصى الجمار

أما « بطن محسر » فهو وادى ضيق بين سلسلتين من الجبال - بين المزدلفة ومنى - طوله نصف كيلو متر . ويقال أن بهذا الوادى نزل بأس الله بأصحاب الفيل حينما جاءوا لهدم الكعبة ، فأرسل الله عليهم طيراً ابابيل ، ترميهم بحجارة

من سجيل ، فأهلكهم قبل وصولهم إلى غايتهم . ويستحب للحاج الاسراع فى الخروج منه لأن النبى عليه الصلاة والسلام فعل ذلك وقال : « المزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر ».

١٦ - منـــــى :

بلدة تكثر فيها العمارات والأبنية الحديثة ، وتقع بين مكة والمزدلفة ، وبها « مسجد الخيف » . وهو مسجد كبير ذو فضاء واسع مربع ، يحيط به سور وفى وسطه قبة كبيرة أقيمت على مكان يصلى فيه الناس ، وهو موضع خيمة الرسول صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع ، حيث وصل ظهر الثامن من ذى الحجة ، وصلى خمسة أوقات من الظهر إلى الصبح ، ورحل إلى عرفات بعد صلاة الصبح .

وفى منى الجمرات الثلاث : وهى جمرة العقبة ، والجمرة الوسطى - على يسار الذاهب إلى عرفات - والجمرة الصغرى - على يمينه - ورميها واجب باتفاق الأئمة . وقيل أن مبدأ رميها كان من إسماعيل عليه السلام ، إذ عرض له

الشيطان ووسوس له بمعصية أبيه إبراهيم الذى كان يريد ذبحه ، فأمره أبوه أن يحصبه بالحصى فحصبه .

وفى منى عدة مساجد أخرى من أهمها :« مسجد الكوثر » ويقال أن سورة الكوثر نزلت فى مكانه على الرسول صلى الله عليه وسلم ، « ومسجد الكبش » شمال جمرة العقبة نسبة إلى الكبش الذى فدى الله به نبيه إسماعيل ، « ومسجد البيعة » حيث حصلت عنده بيعة الأنصار للنبى . ثم « مسجد المنحر» وفيه حجر مكتوب عليه : « هذا مسجد سيد الأولين والآخرين صلى فيه الضحى ونحر هديه » . وهو بين الجمرة الأولى والوسطى .

ثانيا : الأمـــاكن والمـــزارات
فى المـــدينَة المنـــورة

للمدينة المنورة مكانة عالية فى قلوب المسلمين ، لأنها حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودار هجرته ، ومهبط وحيه ، وقد دفن فيها النبى صلى الله عليه وسلم ومعظم أصحابة رضوان الله عليهم .

وقد دخلت المدينة التاريخ من أوسع أبوابه منذ الهجرة النبوية عام ٦٢٢ م ، فأصبحت معقلا للاسلام ، ومصدراً للنور الذى يشع على العالم أجمع . ومازالت حتى اليوم مصدرا من مصادر الاشعاع الروحى للمسلمين جميعا فى مختلف أنحاء العالم .

وعن فضل المدينة روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال حينما خرج مهاجرا من مكة : « اللهم إنك قد أخرجتنى من أحب أرضك إلىّ ، فأنزلنى أحب أرض إليك » . فأنزله الله المدينة .

وقال عليه الصلاة والسلام : « إنما المدينة كالكير تنفى

خبثها وينصع طيبها » . وقال : « من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها ، فإنى أشفع لمن يموت بها » .

وعن فضل أهل المدينة قال صلى الله عليه وسلم : لايريد أحد أهل المدينة بسوء الا أذابه الله فى النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح فى الماء . ودعا لهم عليه الصلاة والسلام بالبركة فى أرزاقهم فقال : اللهم بارك لهم فى مكيالهم ، وبارك لهم فى صاعهم ، وبارك لهم فى مدهم .

ومن خصائص المدينة المنورة أنها طيبة الريح ، وللعطر فيها فضل رائحة لاتوجد فى غيرها ، وتمرها لايوجد فى بلد من البلدان مثله .

ومن أهم الأماكن والمزارات فى المدينة المنورة مايلى :

١ - المسجد النبوى

يرجع تاريخ إنشاء المسجد النبوى بالمدينة المنورة الى ذلك الوقت الذى وصل فيه الرسول عليه الصلاة والسلام مهاجرا إلى المدينة . فقد امتطى ناقته القصواء وألقى لها

خطامها (زمامها) ، وتركها تسير وأهل المدينة من حولها ، حتى بركت فى مكان يملكه غلامان يتيمان بالمدينة هما سهل وسهيل ابنى عمرو . هنا قال عليه الصلاة والسلام : هذا إن شاء الله المنزل . وقد كان أهل المدينة جميعا يتمنون أن نزول الرسول عند أى منهم . ولما عرف أن هذا المكان ليتيمين من المدينة ، وافق على النزول فيه على أن يدفع الثمن .

وقد اشترك عليه الصلاة والسلام مع الصحابة فى بناء المسجد ، وعمل فيه بيديه . وكان المسجد على عهد الرسول عبارة عن فناء واسع ، جدرانه من الاجر والتراب . سقف جزء منه بالجريد ، وترك الجزء الآخر مكشوفا . وقد خصصت إحدى نواحيه لايواء الفقراء الذين يملكون مسكنا . ولم يكن به منبر فى البداية ، فقد كان عليه الصلاة والسلام يخطب الناس الى جذع فى المسجد حتى شعر بأن القيام قد شق عليه ، فعمل له منبر من درجتين ومقعد ، فقام عليه وقال : « منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة ، وقوائم منبرى رواتب فى الجنة » . وقد كان للمسجد حين بناه الرسول ثلاثة أبواب : باب بالجهة الغربية وهو باب الرحمة الآن ، وباب بالجهة

الشرقية وهو باب جبريل الآن ، وباب بالجهة الجنوبية ، وقد سد الباب الأخير بعد أن تحولت القبلة من المسجد الاقصى الى الكعبة ، وفتح بدلا منه باب فى الجهة الشمالية .

ومما يشير إلى فضل المسجد النبوى قوله صلى الله عليه وسلم : « صلاة فى مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ، الاالمسجد الحرام » . وقوله : « لاتشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدى هذا ، والمسجد الأقصى » . كما قال عليه الصلاة والسلام : « من صلى فى مسجدى أربعين صلاة الاتفوته صلاة كتب له براءة من النار ، وبراءة من العذاب ، وبرىء من النفاق » .

وقد زادت مساحة المسجد النبوى ، وتفنن الحكام المسلمون فى توسعته وعمرانه حتى وصل الى شكله الحالى ، وهو يضم بين جدرانه الحجرة النبوية والروضة الشريفة :

٣- الحجرة النبوية

كانت هذه الحجرة فى بيت عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها . فلما مرض الرسول عليه الصلاة والسلام انتقل اليها ،

ومرضه أزواجه فيها ، حتى وفاته . فلما توفى عليه الصلاة والسلام حفروا له فى هذه الحجرة مكان السرير الذى كان يمرض عليه ، ودفن فيها . وكذلك دفن فيها أبا بكر الصديق رضى الله عنه بعد موت الرسول بسنتين وثلاثة أشهر ، وبعد موت أبى بكر بعشر سنين دفن فيها عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

وكانت الحجرة على عهد الرسول كالبيت من اللبن والجريد - وقد تم تجديدهم عدة مرات على أيدى الحكام المسلمين حتى وصلت الى شكلها الحالى . وكان أول تجديد لها على عهد عمر بن العزيز - والى المدينة فى ذلك الوقت - عام ٨٨ هـ ، حينما جدد المسجد النبوى ، ووسعه ، وضم اليه حجرات أزواج النبي ، ومنها الحجرة النبوية . وقد بناها عمر بن عبد العزيز بالحجارة السود المتينة .

٣ - الروضة النبوية

الروضة النبوية هي مسافة ما بين القبر الشريف ومنبر الرسول لقوله صلى الله عليه وسلم : « ما بين بيتى

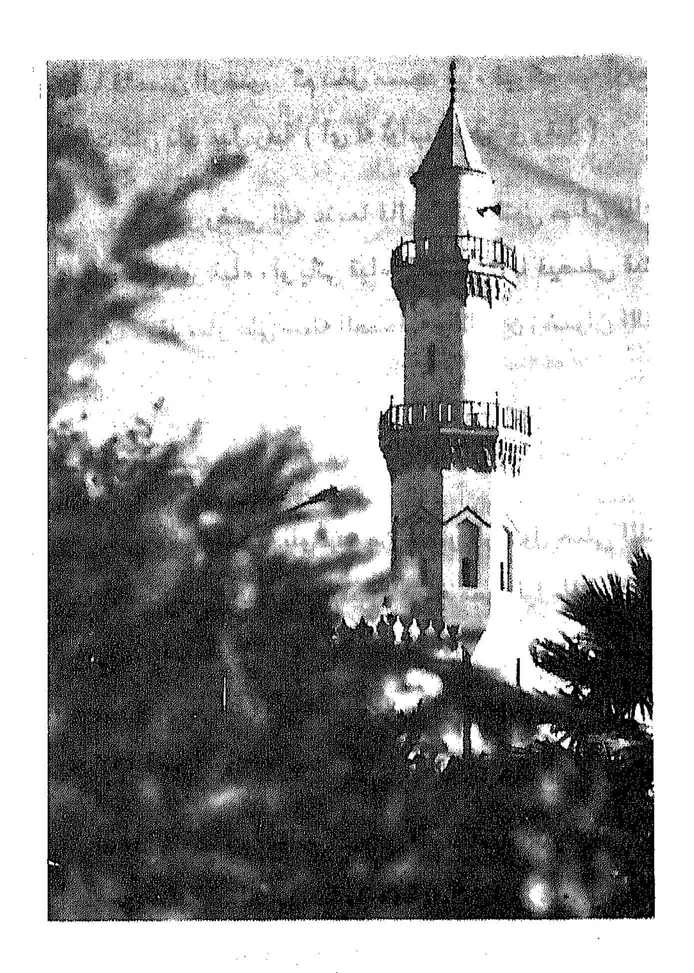
ومنبري روضة من رياض الجنة » . وهى تبلغ ٢٢ متراً طولا ، وحوالى ١٥ متراً عرضا . ويفصل الروضة عن زيادتى عمر وعثمان اللتين في جنوبها ، دربزين من النحاس الأصفر ارتفاعه حوالى متر واحد .

وفى غرب الروضة النبوية قبلته صلى الله عليه وسلم ، وهى على استقامة المقصورة الشريفة من جهة القبلة . وضعها عليه الصلاة والسلام يوم الثلاثاء الموافق نصف شعبان من السنة الثانية للهجرة ، عندما أمره الله تعالى بتحويل القلبة الى الكعبة المشرفة . والى غرب القبلة المنبر الشريف .

٤- مسجد قباء

هو أول مسجد أسس على يد النبى صلى الله عليه وسلم فى المدينة المنورة . وكان عليه الصلاة والسلام يعمل فيه بنفسه . وعن هذا المسجد قال الله تعالى :« لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه ، فيه رجال يحبون أن يتطهروا ، والله يحب المطهرين » .(سورة التوبة)

وقال عليه الصلاة والسلام فى فضل مسجد قباء : من



مسجد قباء .. أول مسجد أسسه النبى علية الصلاة والسـلام فـــى المدينـــة المنـــورة .

توضأ فأحسن الوضوء . ثم دخل مسجد قباء فيركع فيه أربع ركعات كان ذلك عدل رقبة (أى له ثواب من أعتق رقبة) .

وعن عمر رضى الله عنهما قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يزور قباء ، أو يأتى قباء راكبا وماشيا فيصلى فيه ركعتين . وقد سار على سنته الصحابه والتابعين رضوان الله عليهم .

٥ - البقيــــع

هى مقبرة المدينه الوحيده من عصر الرسول صلى الله عليه وسلم حتى اليوم . والبقيع موضع مستطيل الشكل - شرقى المدينة - طوله ١٥٠ متراً ، وعرضه ١٠٠ متر . ويسمى بقيع الفرقد ، لأن هذا النوع من الشجر كان كثيراً فيه ، ولكنه انقطع الآن .

وهذا الموضع به مقابر كثير من الصحابه والتابعين وكبار المسلمين مثل : إبراهيم ورقية وفاطمة أبناء النبى عليه الصلاة والسلام ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعبد الله بن مسعود ، وسعد بن أبى وقاص ، والعباس بن عبد المطلب ، وعثمان بن

عفان وغيرهم ،

وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يزور البقيع ويدعو لأهله ، بل إن الله أمره بذلك . فقد روى عن عائشه رضى الله عنها أن جبريل قال للنبى صلى الله عليه وسلم : : إن ربك يأمرك أن تاتى أهل البقيع فتستغفر لهم .

٦ - مسجد الفتح

يقع هذا المسجد فى شمال المدينة الغربى ، على جبل «سلع» ويسمى أيضا «مسجد الأحزاب »والمسجد الأعلى . وهذا المسجد فى المكان الذى قام فيه الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو على الأحزاب فى غزوة الخندق ، فاستجاب الله دعاءه ، وأرسل عليهم ريحا كفأت قدورهم ، وقلعت خيامهم ، وجنودا لم يروها ، فانخذلوا ورحلوا . والدعاء الذى دعا به الرسول كما روى عن عمر بن الحكم هو :

« اللهم لك الحمد هديتنى من الضلالة فلامكرم لمن أهنت ، لا مهين لمن أكرمت ، ولا معز لمن أذللت ، لا مذل لمن أعززت ، ولا ناصر لمن خذلت ، ولاخاذل لمن نصرت ، ولا معطى لما

منعت ولا مانع لما أعطيت ، ولا رازق لمن حرمت ، لا حارم لمن رزقت ، ولا رافع لمن خفضت ، ولاخافض لمن رفعت ، ولا خارق لمن سترت ، ولا ساتر لمن خرقت ، ولا مباعد لمن قربت»

٧ - مسجد الاجابة :

يقع هذا المسجد فى شمال البقيع فوق تلال هى اثار قرية بنى معاوية بن مالك بن عوف من الأوس - وهو مسجدهم ، وسبب تسميته مسجد الإجابة هو ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم من أنه أقبل ذات يوم من العالية ، حتى اذا مربمسجد بنى معاوية دخل فركع ركتين ، وصلينا معه ، ودعا ربه طويلا ثم انصرف الينا فقال : سألت ربى ثلاثا فأعطانى إثنتين ومنعنى واحدة.سألته أن لايهلك أمتى بالسنة - بالجدب - فأعطانى ، وسألته أن لايهلك أمتى بالغرق فأعطانيها ، وسألته أن لايجعل بأسهم بينهم فمنعنيها .

٨- مسجد الغمامة

فى هذا المكان أقام النبى عليه الصلاة والسلام أول صلاة عيد فى السنة الثانية للهجرة . وكان المكان فضاء . وقد

أقيم فى جزء من هذا المكان « مسجد الغمامة» ويسمى أيضا « مسجد المصلى » . وفى شماليه مسجد يعرف بمسجد أبى بكر الصديق ، وفى شمالى المسجد الأخير مسجد يعرف بمسجد على بن ابى طالب .

٩- مسجد القبلتين

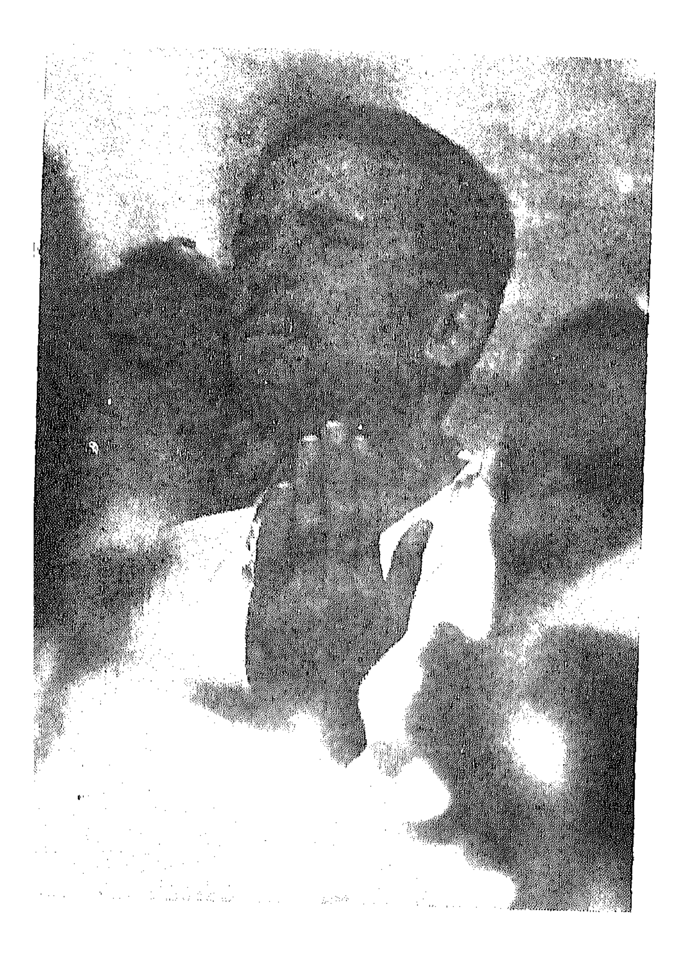
يقع هذا المسجد فى الشمال الغربى للمدينة المنورّة ، فى رابية على جانب وادى العقيق الصغير . وقد سمى بمسجد القبلتين لما رواه يحى عن عثمان بن الأخنس قال : زار رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بشر بن البراء فى بنى سلمة ، فصنعت له طعاما ، فأكل هو وصحبه ، ثم جاءت الظهر فصلاها بأصحابه فى مسجد القبلتين . ولما أن صلى ركعتين منها أمر أن يتوجه الى الكعبة فاستدار هو وصحبه اليها . وقال الزمخشرى : وحوّل الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال . فسمى من أجل ذلك بمسجد القبلتين .

١٠ - جبـــل أحــد

يقع هذا الجبل شمال المدينة المنورة على مسافة بضعة كيلو مترات . وقد وقعت معركة أحد الشهيرة على السفح الجنوبى لهذا الجبل . وهناك يرقد سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب عم النبى عليه الصلاة والسلام ورفاقه شهداء أحد .

الفصل الثانى

المناسك وزيارة المسجد النبوى



دعـــاء وتضـــرع فـــى رحـــاب الكعـبة المشـرفـة

أولا : مناسك الحج والعمره

الحج - من الناحية اللغوية -من الفعل حج أى قصد أو زار . ويقال حج بنو فلان فلانا أى زاروه وأكثروا من الاختلاف اليه . واذا كان هذا هو المعنى اللغوى فقد قصر استعمال الكلمة وعرف فى الشريعة الاسلاميه على قصد مكة المكرمة فى وقت معين ، باحرام ، للطواف والسعى والوقوف بعرفة وغيرها من المناسك ، وذلك استجابة لأمر الله تعالى وابتغاء مرضاته . وتقرأ الآيه « ولله على الناس حج البيت » - بكسر الحاء وبفتحها أيضا .

والحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام .

وقد فرض على المسلم مرة واحدة فى العمر . وهو لايجب الا على البالغ ، العاقل ، الحر ، المستطيع . والاستطاعة تتحقق بصحة البدن والقدرة على الركوب ، وأن الطريق بحيث يسر فيه الحاج آمنا على

نفسه وماله ، وكذلك الحصول على الزاد والراحلة المناسبة ، وأن يكفى أهله ومن يعولهم مؤونة النفقة حتى يعود من أداء الحج .

ويشترط لحج المرأة أن يصحبها محرمها وهو زوجها ، أو من تحرم عليه كالأب والأبن والأخ وغيرهم.

كما يجب أن تكون نفقة الحج من مال حلال ، لأن الله تعالى طيب لايقبل إلا طيبا . وأن يقصد الحاج بحجه وجه الله - لا الرياء والسمعة - فإنهما يتنافيان مع الاخلاص فى العبادة .

وأركان الحج أربعة هى : الاحرام ، الطواف حول الكعبة ، السعى بين الصفا والمروة ، الوقوف بعرفة . وهذه الأركان لابد من فعلها . ومن تركها أو ترك واحداً منها بطل حجه في تلك السنة ، وعليه أن يعيد الحج فى السنة التالية . ولايمكن أن تجبر

الأركان بالدم – أى يذبح ذبيحة – كما هو الشأن فى ترك الواجبات أو عمل المحظورات .

أما العمرة : فهى مأخوذه من الاعتمار – أى الزياره . وهى تطلق فى الشريعة الاسلامية على زيارة الكعبة المشرفة . وهى عبادة ذات إحرام ، وطواف ، وسعى ، ثمن حلق وتقصير .

وأحسن مايؤدى به المسلم مناسك الحج والعمرة

أن يؤديهما بالطريقة التى جاءت عن النبى صلى الله عليه وسلم ، حتى ينال محبة الله ومغفرته . « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم »

ومن هنا .. كثيرا مايتم الاستشهاد فى هذا الفصل بما فعله النبى عليه الصلاة والسلام فى موقف معين ، فهو القدوة للمؤمنين الصادقين ، وهو القائل : »

خذوا عنى مناسككم ».

ولنبدأ رحلتنا مع الزائر لبيت الله الحرام من أول مناسك الحج والعمرة ، وهو الاحرام :

١ - الاحـــرام

الاحرام هو أن ينوى المسلم الدخول فى الحج أو العمرة . ولايصح الحج أو العمرة الابهذه النية - والنية محلها القلب .

وقد حدد النبى عليه الصلاة والسلام المواقيت المكانية - أو الأماكن - التى يحرم الحجاج والمعتمرون عند المرور بها ، وذلك تبعا للجهات التى يأتون منها وهى : ذو الحليفة لأهل المدينه ، الجحفة : لأهل الشام ومصر ، قرن المنازل : لأهل نجد ، يلملم : لأهل اليمن ، ذات عرق : لأهل العراق .

وعلى كل فان المسافرين بالباخره أو الطائرة ،

عندما يصلون إلى أماكن الاحرام ، عادة مايسمعون من ينبههم ، إلى أنهم وصلوا إلى هذه الأماكن ، حتى يقوموا بالاحرام .

وعندما يصل الحاج أو المعتمر إلى مكان الاحرام يتجرد من ثيابه ، ويتنظف ، ويتطيب ، ويغتسل ، ويلبس لباس الاحرام . ولباس الاحرام هو ثوبين نظيفين أبيضين غير مخيطين . يغطى بالثوب الاول نصف جسده الأعلى ، وبالثوب الثانى نصف جسده الأسفل ، مع كشف الرأس . أما السيدة فتلبس ملابسها العادية ،وتكشف وجهها ويديها . ويستحب أن يصلى المسلم ركعتين سنة الاحرام .

والاحرام ثلاثة أنواع :

أ - **الإفــــراد** : وهو أن يحرم المسلم بالحج فقط ، قائلا : لبيك بحج .

ويبقى محرما إلى مابعد الحج ، وبعد أن يفرغ من أعمال الحج يحرم بالعمرة .

ب - *التمتع* : وهو أن يحرم المسلم فى أشهر الحج بالعمرة فقط قائلا : لبيك بعمرة . وحينما يصل إلى مكة يطوف ويسعى ويحلق شعره أو يقصره ، ثم يتحلل من احرامه . وحينما يأتى يوم الترويه - أى الثامن من ذى الحجة - يحرم من مكة بالحج . وعليه فى هذه الحالة دم للتمتع - أى ذبيحة يذبحها يوم العيد بمنى فى أيام التشريق . وذلك نظير ماتمتع به - بعد التحلل من إحرامه - بما يتمتع به غير المحرم ، أو بما تمتع به من القيام بالعمرة فى أشهر الحج دون أن يعيد السفر اليها ، لقوله تعالى فى سورة البقرة : « فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسرمن الهدى ».

هذا بالنسبة للغرباء عن مكة ، أما أهلها فلهم التمتع ، وليس عليهم دم متعة .

جـ - *القـران* : وهـو أن يحـرم المسلم من مكان الاحـرام بالحـج والعمرة معـا ، ويقول عند التلبية : لبيك بحـج وعمرة . يقتضـي ذلك أن يبقى القارن باحـرامه إلى أن يفرغ من أعمال العمرة والحـج معـا ، ويكْفيه طـواف واحـد ، وسـعى واحـد ، وحـلق واحد ، للحـج والعمرة . وعليه مقابل ذلك مااستيسر من الهدى - أى الذبائح .

وقد أجمع العلماء على أن هذه الأنواع الثلاثة جائزة ومشروعة ، لقول عائشة رضـي الله عنـها : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع ، فمنا من أهلّ بعمرة ، ومنا من أهلّ بحجة وعمرة ، ومنا من أهلّ بالحج وحده . وأهلّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج . فأما من أهل بعمرة فحلّ ، واما من أهلّ بحج أوجمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر .

محظورات الأحرام :

المحظور هو الممنوع فعله فى الاحرام ، وتنحصر محظورات الاحرام فى تسعة أشياء هى:

* حلق الشعر من الرأس أو من جميع البدن لغير عذر .
* تقليم الأظافر .
* تغطية الرأس للرجل .
* لبس المخيط كالجلباب والسروال والملابس الداخلية .
* التطيب أو استعمال العطور .
* قتل صيد البر أو اصطياده (وهو الحيوان البرى الحلال المتوحش أصلا) .
* عقد النكاح لنفسه او لغيره ، وكذلك خطبة إمرأة لنفسه أو لغيره .
* الجماع او المعاشره الزوجية .
* مقدمات الجماع ودواعيه : كالمباشرة والتقبيل

واللمس وتكرار النظر بشهوة وغيرها .

اذا ارتكب المحرم أحد المحظورات الخمسة الأولى – وهى حلق الشعر أو تقليم الأظافر أو تغطية الرأس أو لبس المخيط أو التطيب – فعليه إما أن يذبح شاة أو يطعم ستة مساكين أو يصوم ثلاثة أيام .

وفى حالة قتل الصيد عليه أن يذبح مثله ، أو يقوّم المثل بدراهم يشترى بها طعاما فيطعم به المساكين ، أو يصوم عن كل مدّ من البرّ يوما . وكذلك الصيد الذى لامثل له يقوّم بدراهم ويشترى بها طعاما فيتصدق به على فقراء الحرم .

أما عقد النكاح .. فكل نكاح – أى زواج – كان الولى فيه محرما أو أحد الزوجين فهو باطل يفسخ قبل البناء وبعده ، ولو ولدت الأولاد . ولايوجب هديا ولافدية ، وانما فيه التوبة والاستغفار فقط .

ويفسد الحج بالجماع أو المعاشرة الزوجيه
وقعت قبل التحلل الأول – أى قبل جمرة العقبة والد
أو التقصير – وعليهما أن يعيدا الحج فى العام الت
. أما اذا وقع الجماع بعد رمى جمرة العقبة والحلق
التقصير ، فلايفسد الحج ، ولكن على كل من الر
والمرأة فدية وهى ذبح شاة .

أما مقدمات الجماع ودواعيه فهى محظ
كسائر المحظورات ، الا أن على المباشر بدنة إن
منه انزال ، وان لم يقع فعليه ذبح شاة .

كما يحظر على الحاج المحرم المخاصمة والمج
للرفقة بالباطل لقوله تعالى : « فمن فرض فيهن ا
فلا رفث ولافسوق ولاجدال فى الحج » .

٣ - *التلبية*

شعار الحج التلبية . ولفظ التلبية كما ردده ا

عليه الصلاة والسلام هو :« لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لاشريك لك » .

ومفهوم التلبيه الإجابة ، وقيل معنى لبيك : إجابة بعد إجابة ، ولزوما لطاعتك بعد لزوم . وقال النبى عليه الصلاة والسلام : ما من محرم يضحى لله يومه يلبى حتى تغيب الشمس ،الا غابت بذنوبه ، فعاد كما ولدته أمه .

ويستحب رفع الصوت بالتلبية ، إلا للنساء فتلبى المرأه بقدر ماتسمع نفسها . ويبدأ الحاج فى التلبية من حين الدخول فى الاحرام إلى أن يرمى جمرة العقبة يوم النحر . أما المعتمر فيبدأ التلبية من حين الدخول فى الاحرام إلى أن يرى الكعبة المشرفة .

٣ - الطواف :

الطواف هو الدوران حول الكعبة المشرفة سبعة أشواط . والشوط الواحد هو الدوران حول الكعبة دورة كاملة . والطواف أربعة أنواع :

أ - **طواف القدوم :** وهو أول ما يفعله الحاج والمعتمر عند دخول مكة .

ب - **طواف الافاضة :** وهو ركن من أركان الحج . ووقته يوم النحر بعد أن ينحر هديه ، ان كان معه هدى ، وبعد أن يحلق أو يقصر .

جـ - **طواف الوداع :** وهو سنة ،وفيه ثواب ولا يترتب على تاركه شيء .

د - **طواف التطوع :** وهو مستحب ، ويقوم به الحاج كلما دخل الحرم ، وهو بمثابة تحية للمسجد . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم

قوله : من طاف بالبيت خمسين مرة ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

وشروط الطواف الطهارة وستر العورة . وعن عائشة رضى الله عنها قالت : إن أول شيء بدأ به النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة ، أنه توضأ ، ثم طاف بالبيت .

وعلى ذلك فإن أول شيء يبدأ به الحاج عند وصوله الى مكة ، هو أن يضع حقائبه وأمتعته فى المكان الذى سيقيم فيه ، ثم يتوضأ ، ويتوجه الى المسجد الحرام .

ودخول المسجد الحرام يكون من باب بنى شيبة – أو باب السلام – فى خشوع وخضوع ، ودعاء وتضرع . فاذا وقع بصره على الكعبة المشرفة ، رفع يديه إلى السماء ، وردد دعاء مشاهدةالكعبة . [أنظر الفصل الثالث من الكتاب]

ثم يقصد الحاج الحجر الاسود ، فيقبله ، فان لم يستطع - من الازدحام - استلمه بيده وقبله (أى تناوله بيده ومسحه بالكف ، ولثمه بالفم) ، فإن لم يستطع أشار اليه بيده .

والحجر الأسود نقطة البدء فى الطواف ، حيث يقف الحاج بحذ ائه ، ويبدأ فى الطواف ، جاعلا الكعبة عن يساره . ويستحب أن يرمل فى الاشواط الثلاثة الاولى - والرمل هو الهرولة أو الاسراع فى المشى مع هز الكتفين وهو للرجال فقط وليس للنساء - ويمشى مشيا عاديا فى الأشواط الأربعة الباقية . كما يستحب أن يستلم الركن اليمانى ، ويقبّل الحجر الأسود ، أو يستلمه فى كل شوط من الأشواط السبعة .

ويستحب أن يكثر الحاج من الذكر والدعاء ، وان كان لايوجد هناك أدعية محددة يجب أن يرددها

الحاج . فعليه أن يدعو مايشاء ، أو يردد مايقوله المطوفون . ومن الأدعية المأثورة للطواف ما ورد فى الفصل الثالث من هذا الكتا ب. ومن الدعاء المأثور بين الركنين : الركن اليمانى والحجر الأسود : ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وقنا عذاب النار .

فإذا فرغ الحاج من الأشواط السبعة – يبدأ كل شوط من الحجر الأسود وينتهى اليه – يستحب الدعاء بالملتزم لأن النبى صلى الله عليه وسلم كان يكثر من الدعاء فى هذا المكان (بين الحجر الأسود وباب الكعبة) .

وبعد ذلك يصلى ركعتين سنة الطواف خلف مقام إبراهيم – أو فى أى مكان من الحرم . ثم يتوجه إلى بئر زمزم فيشرب من مائها حتى يشبع ويرتوى ، ويدعو الدعاء المأثور عند شرب ماء زمزم .

وهذا الطواف يسمى طواف القدوم للحاج المفرد

- أى الذى أحرم بالحج فقط - والحاج القارن - أى الذى أحرم بالحج والعمرة - وهو طواف العمرة للحاج المتمتع - أى الذى أحرم بالعمرة فى شهور الحج .

وقد روى أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل جوف الكعبة وصلى بين العمدين اليمانيين . ويستدل العلماء من ذلك على أن دخول الكعبة والصلاة فيها سنة - ولكنه ليس من مناسك الحج . ومن لم يستطع دخول الكعبة ، يستحب أن يدخل حجر إسماعيل ، ويصلى فيه ، فهو جزء من الكعبة .

٤ - السعى بين الصفا والمروة

بعد الانتهاء من الطواف يتوجه الحاج لأداء واجب السعى بين الصفا والمروة . وهو سبعة أشواط (الشوط الواحد هو قطع المسافة مرة واحدة من الصفا إلى المروة ، أو من المروة إلى الصفا) . ويبدأ السعى بالصفا ويختتم بالمروة ، ويكون فى المسْعى - وهو

الطريق الممتد بين الصفا والمروة - لأن النبى صلى الله عليه وسلم فعل ذلك .

ولايشترط الموالاة فى السعى ، إذ لو عرض عارض وقع للانسان أو أقيمت الصلاة ، فيمكن أن يقطع السعى ثم يعود لإكماله .

والسعى يكون (مشيا عاديا ، فيما عدا بين العمودين الأخضرين ، فعليه أن يسرع فى المشى - وهذا للرجال القادرين وليس للضعفاء والنساء .

ويستحب أن يرتقى الانسان على الصفا والمروة أثناء السعى ، وأن يدعو عليهما بما شاء من أمور الدين والدنيا ، مع استقبال البيت الحرام ، كما يستحب الدعاء بين الصفا والمروة ، وذكر الله تعالى وقراءة القرآن الكريم .

وبانتهاء السعى يكون الحاج المتمتع قد فرغ من

أعمال العمرة ، وعليه بعد ذلك ان يتحلل من احرامه بالحلق أو التقصير ، ثم يخلع ملابس الاحرام ويلبس الملابس العادية . وعندئذ يحل له كل شىء من محظورات الاحرام ، وينتظر حتى يوم التروية (الثامن من ذى الحجة) .

أما الحاج المفرد أو القارن فيظل على إحرامه ، ولا يحل إلا يوم النحر . ويكفيه هذا السعى عن السعى بعد طواف الإفاضة بعد الحج .

٥ - يوم التروية (الثامن من ذى الحجة)

من سنّة النبى عليه الصلاة والسلام التوجه إلى منى يوم التروية . فإن كان الحاج قارناً أو مفرداً ، توجه اليها وهو محرم . وان كان متمتعاً أحرم بالحج فى هذا اليوم (أى عليه أن يغتسل ، ويتوضأ ، ويخلع الملابس العادية ويلبس ملابس الإحرام ، وينوى الاحرام بالحج) . ومن السنة أن يخرم الحاج من

الموضع الذى هو نازل فيه، فان كان فى مكة أحرم منها ، وان كان خارجها أحرم حيث هو .

ويستحب الإكثار من الدعاء والتلبية عند التوجه إلى منى . ويصلى الحاج بمنى الصلا ة الرباعية قصراً ، الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، ويصلى بها أيضا الفجر يوم عرفة .

ولايخرج الحاج من منى حتى تطلع شمس يوم التاسع من ذى الحجة ، اقتداء بالنبى صلى الله عليه وسلم .

وعلى كل فهذه سنّة ، وان تركت فلا شىء على الحاج ،اذ يمكن أن يذهب مباشرة من مكة إلى عرفات فى صباح التاسع من ذى الحجة .

٦ - *يوم عرفات (التاسع من ذى الحجة)*

يوم عرفات - أو عرفة - هو يوم الغفران ، يوم

التجليات والنفحات والرضوان ، يوم ينزل الرحمن فيه إلى سماء الدنيا فيباهى بأهل الموقف ملائكته ويشهدهم سبحانه بالمغفرة والرحمة لعباده . هذا اليوم تمحى فيه السيئات وتقال العثرات ، ويحظى المؤمنون بغفران الله ورضوانه . وفى رواية لأم المؤمنين عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عدداً من النار من يوم عرفة ، وأنه ليدنو عز وجل ثم يباهى بهم الملائكة .

ومن السُنة التوجه إلى عرفات بعد طلوع شمس يوم التاسع من ذى الحجة عن طريق « ضب » مع التكبير والتهليل والتلبية . ويستحب النزول «بنمرة » والاغتسال عندها للوقوف بعرفة .

وقد أجمع العلماء على أن الوقوف بعرفة هو ركن الحج الأعظم . ويروى أن النبى صلى الله عليه وسلم

أمر منادیا ینادی « الحج عرفة » - أي أن الحج الصحيح هو من أدرك الوقوف بعرفة . والمقصود بالوقوف هو الحضور والوجود - فلو حضر الحاج إلى عرفة وقت الوقوف - ولوكان نائما أو مريضا ، أو كان قاعداً أو مضطجعا أو ماشيا صح حجه .

ووقت الوقوف بعرفة يبدأ من زوال اليوم التاسع من ذى الحجة إلى طلوع فجر اليوم العاشر . ويكفى الحاج أن يقف فى أى جزء من هذا الوقت ، ليلا أو نهاراً . إلا أنه إذا وقف نهاراً وجب عليه أن يمد الوقوف إلى مابعد الغروب ، أما إذا وقف بالليل فلا يجب عليه شىء .

ويستحب الوقوف عند الصخرات - أسفل جبل الرحمة - أو قريبا منها ، فإن الرسول صلى الله عليه وسلم وقف فى هذا المكان ، وقال : وقفت ها هنا ، وعرفة كلها موقف . أى يجوز الوقوف فى أى مكان

من عرفة . والصعود إلى جبل الرحمة - بحجة أن الوقوف به أفضل - خطأ وليس بسُنة .

وعلى الحاج أن يحافظ على طهارته الكاملة أثناء الوقوف بعرفة ، واستقبال القبلة ، والإكثار من الاستغفار والذكر والدعاء لنفسه ولغيره . وقد روى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « خير الدعاء دعاء يوم عرفة ».

وتكون صلاة الظهر والعصر يوم عرفة - الجمع مع القصر فى وقت الظهر .

٧ - الأفاضة من عرفات إلى المزدلفة

اذا غربت الشمس يوم عرفة يفيض الحجاج - أى يندفعون بكثرة - إلى المزدلفة . ويكون ذلك فى سكينة ووقار لقوله صلى الله عليه وسلم عندما رأى سرعة الناس فى المسير : أيها الناس عليكم بالسكينة ، فان

البر ليس بالايضاع - أى بالاسراع .

ويستحب التلبية والتكبير والتهليل وذكر الله تعالى لأن النبى صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبى حتى رمى جمرة العقبة .

فإذا وصل الحاج إلى المزدلفة صلى بها المغرب والعشاء ركعتين بآذان واحد واقامتين ، لا يفصل بينهما بنافلة . ويبيت بها حتى يصلى الفجر أول وقتها . ويروى أن النبى صلى الله عليه وسلم لما أتى المزدلفة صلى المغرب والعشاء ، ثم اضطجع حتى طلوع الفجر ، فصلى الفجر ثم ركب القصواء - أى ناقته - حتى أتى المشعر الحرام ، فاستقبل القبلة ، فدعاه وكبره وهلله ووحده ، ولم يزل واقفا حتى أسفر جداً فدفع - أى إلى منى - قبل أن تطلع الشمس .

وأفضل الوقوف ما كان بجوار المشعر الحرام - والمزدلفة كلها مكان للوقوف . ومن المزدلفة يلتقط

الحاج الحصى الذى يرمى به الجمار . ويستحب أن يختار حصى الخذف متوسط الحجم بين حجم حبة الفول والحمص - وليس الحصى الكبير - لقول النبى صلى الله عليه وسلم عندما التقط له ابن عباس الحصى قال : بأمثال هؤلاء - أى فارموا - واياكم والغلو فى الدين ، فانما أهلك من كان من قبلكم الغلو فى الدين .

وعدد الحصى الذى يرمى به الحاج ٧٠ حصاة موزعة كالتالى :

٧ يرمى بها يوم النحر عند جمرة العقبة .

٢١ يرمى بها يوم التشريق الأول { ١١ ذى الحجة } موزعة على الجمرات الثلاث سبعة لكل جمرة .

٢١ فى يوم التشريق الثانى (١٢ ذى الحجة)

٢١ فى اليوم التشريق الثالث (١٣ ذى الحجة)

٧٠ المجموع

ويجوز الاقتصار على الرمى فى الايام الثلاثة لأولى فقط . وحينئذ ينقص العدد فيصبح ٤٩ حصاة.

وعن أصل مشروعية رمى الجمار يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لما أتى ابرهيم عليه السلام المناسك عرض له الشطان عند جمرة العقبة ، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ فى الارض . ثم عرض له عند الجمرة الثانية ، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ فى الارض . ثم عرض له عند الجمرة الثالثة ، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ فى الأرض . وقال ابن عباس رضى الله عنهما : الشيطان ترجمون ، وملةأبيكم تتبعون .

٨- يوم النحر (العاشر من ذى الحجة)

تتلخص أعمال هذا اليوم فيمايلى :.

أ - رمى جمرة العقبة

ب -ذبح الهدى

جـ - الحلق أو التقصير

د - التحلل الاول أو التحلل الاصغر

هـ - طواف الإفاضة

و - التحلل الثانى أو التحلل الكامل

أ - رمى جمرة العقبة : قبل طلوع شمس يوم النحر يخرج الحاج من المزدلفة قاصداً منى ، مارا فى طريقه بوادى محسر (وهو الوادى الذى أهلك الله فيه أصحاب الفيل الذين جاءوا من الحبشة لهدم الكعبة ، فكانوا عبرة إلى الابد ، يمر الناس بموضع هلاكهم فيتعظون بمصيرهم) . ويسرع الحاج قليلا في هذا الوادى بقدر رمية حجر ، ثم يسلك الطريق الوسطى التى توصله الى جمرة العقبة .

ووقت رمى جمرة العقبة بعد طلوع شمس يوم النحر ، ويجوز لأصحاب الأعذار - أى الذين لا يستطيعون مزاحمة الناس - الرمى قبل هذا الوقت..

أى فى آخر الليل .

ويرمى الحاج جمرة العقبة بسبع حصات . ويقطع التلبية إذا بدأ فى الرمى ، ويكبّر مع كل حصاة رافعا يده اليمنى قائلا : الله أكبر اللهم اجعله حجا مبروراً ، وسعيا مشكوراً ، وذنبا مغفوراً .

ب - **ذبح الهدى :** الهدى هو ما يهدى من النعم الى الحرم تقرّبا إلى الله عزوجل قال صلى الله عليه وسلم : « أفضل الحج .. العج والثج » . والعج رفع الصوت بالتلبية ، والثج إراقة الدم .

واتفق العلماء على أن الأفضل : الابل ، ثم البقر ، ثم الغنم على هذا الترتيب . وقد أهدى النبى عليه الصلاة والسلام مائة من الابل ، وكان هديه هدى تطوع .

وأقل مايجزىء عن الحاج الواحد شاة ، أو سُبع بدنة (والبدنة هى مايساق من ابل أو بقر ،

وسميت بدنة لسمنها وعظمها) أى أن البدنة تجزىء

عن سبعة حجاج .

وينقسم الهدى الى مستحب وواجب :

<u>الهدى المستحب</u> يكون للحاج المفرد أو المعتمر

المفرد .

<u>والهدى الواجب</u> يكون على مايلى :

- الحـــاج الـــقارن
- الحاج المتمتع
- الحاج الذى ترك واجبا من واجبات الحج مثل :

رمى الجمار ، أو الإحرام من الميقات ، أو الجمع بين

الليل والنهار فى الوقوف بعرفة ، أو المبيت بالمزدلفة أو منى ، أو ترك طواف الوداع .

- من ارتكب محظورا من محظورات الاحرام

غير الجماع - كالتطيب أو الحلق .

- الجناية على الحرم كالتعرض لصيده أو قطع

شجره .

وقد أمر الله تعالى بالأكل من لحوم الهدى ، قال : « فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير » .

فعلى المهدى أن يأكل من هديه مايشاء ، وله أن يتصدق أو يهدى ما يراه . قيل : يأكل النصف ويتصدق بالنصف وقيل : يقسمه ثلاثا : فيأكل الثلث ، ويهدى الثلث ، ويتصدق بالثلث .

ووقت ذبح الهدى بعد فراغ الحاج من رمى جمرة العقبة ، حيث يتجه الى المنحر وينحر هديه أو يذبحه ، أو ينيب من يذبحه عنه . وليس للذبح مكان محدد ، بل منى كلها منحر . غير أن الذبح فى المنحر أضمن للانتفاع بما يذبح – أكلا وتصدقا – وتحقيقا للحكمة الاسلامية فى ذبح الهدى للتوسعة على فقراء الحرم . كما أن الذبح فى المنحر يتفق مع الشريعة الاسلامية فى ضمان النظافة للمسلم ، وعدم انبعاث الروائح الكريهة التى تضايق الحجاج وتنشر

الامراض.

جـ - الحلق أو التقصير : بعد الانتهاء من ذبح الهدى ، يحلق الحاج أوَ يقصر شعر راسه . والمقصود بالحلق هو إزالة شعر الرأس بالموسى أو غيره . والمقصود بالتقصير أن يأخذ من شعر الرأس قدر أنملة .

والحلق أفضل لما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم من أنه كرر الدعاء للمحلقين ، تأكيدا على أن الحلق أبلغ فى العبادة ، وأدل على صدق النية فى الخضوع لأوامر الله سبحانه وتعالى .

أما بالنسبة للنساء فيقتصر الأمر على التقصير

د - التحلل الأول أو التحلل الأصغر : بعد رمى جمرة العقبة يوم النحر ، والحلق أو التقصير يتم للحاج التحلل الأول أو التحلل الأصغر ، حيث يباح له

ماكان محظوراً عليه باحرامه من تغطية الرأس ولبس الثياب والطيب وغيرها من المحظورات - الاالنساء - وذلك لقول النبى صلى الله عليه وسلم : إذا رمى أحدكم جمرة العقبة وحلق ، فقد حل له كل شىء إلا النساء .

هـ - ***طواف الافاضة :*** يقصد الحاج بعد ذلك مكة لطواف الافاضة - وهو ركن من أركان الحج -أى أن الحاج إذا لم يفعله بطل حجه ، وذلك لقوله تعالى : « وليطوفوا بالبيت العتيق » .

وطواف الافاضة سبعة أشواط مثل طواف القدوم ،غير أنه لا رمل فيه - أى لاإسراع - فى الاشواط الثلاثة الأولى . وبعد الطواف يصلى الحاج ركعتين خلف مقام ابراهيم ، ويشرب من ماء زمزم .

(على الحاج المتمتع أن يسعى بعد ذلك بين الصفا والمروة . أما الحاج المفردأو الحاج المفرد أو



حلوق شعر الرأس والتقصير .. وقد كرر النبى علية الصلاة والسلام الدعاء للمحلقين

القارن فيجزئه سعيه الأول مع طواف القدوم - واذا لم يكن قد سعى مع طواف القدوم ، فعليه أن يسعى بين الصفا والمروة ..) .

و - التحلل الثانى أو التحلل الكامل : بعد طواف الافاضة يباح للحاج كل محظور حتى النساء . وبهذا يكون قدتحلل التحلل الثانى أو التحلل الكامل .

وعلى الحاج بعد ذلك أن يعود إلى منى للمبيت بها ليالى أيام التشريق .

١ - اليوم الأول من أيام التشريق (١١ ذى الحجة)

عاد الحاج من مكة إلى منى فى اليوم العاشر ، وذلك للمبيت بها ليالى أيام التشريق وهى ثلاثة أيام . وتكون الصلوات المفروضة خلال أيام التشريق فى منى - جماعة قصراً ، وذلك اتباعا للسنة .

فى اليوم الأول من أيام التشريق- ١١ ذى الحجة - وبعد زوال الشمس من وسط السماء ، أى بعد دخول وقت الظهر، يذهب الحاج لرمى الجمرات الثلاث وهى : الجمرة الصغرى ، والجمرة الوسطى ، وجمرة العقبة .

الجمرة الصغرى هى التى تلى مسجد الخيف ، ويبدأ بها الرمى . فيرميها الحاج بسبع حصيات ، يكبر مع كل حصاة ، ثم يتأخر عنها قليلا ، ويستقبل القبلة ، ويدعو الله سبحانه بما أراد . ثم يتقدم إلى الجمرة الوسطى فيرميها بسبع حصيات ، ويتأخر ، ويدعو مستقبلا القبلة .ثم يذهب إلى جمرة العقبة فيرميها بسبع حصيات أيضا ، وينصرف ، ولايقف عندها للدعاء - وذلك لأن موضعها ضيق ، ويكون الإنصراف لمن انتهى من الرمى من ورائها ، حتى لايعوق حركة القادمين للرمى .



منى .. وقد اكتظت بالخيام والحجيج خلال أيام التشريق

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠ - اليوم الثانى من أيام التشريق (١٢ ذي الحجة)

فى هذا اليوم ترمى الجمرات - أيضا - بعد زوال الشمس ، بنفس النظام الذى تم فى اليوم السابق . وإن تعجل الحاج فى ترك منى إلى مكة فى هذا اليوم فلا إثم عليه ، ولكن عليه أن يغادر منى قبل الغروب . فإذا غربت الشمس قبل أن يغادر منى ، فلابد أن يبيت بها ، ويرمى الجمرات الثلاث فى اليوم التالى . قال تعالى : « فمن تعجل فى يومين فلا إثم عليه ، ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى » .

وهكذا فإن البقاء فى منى إلى اليوم الثالث أفضل وأكمل .

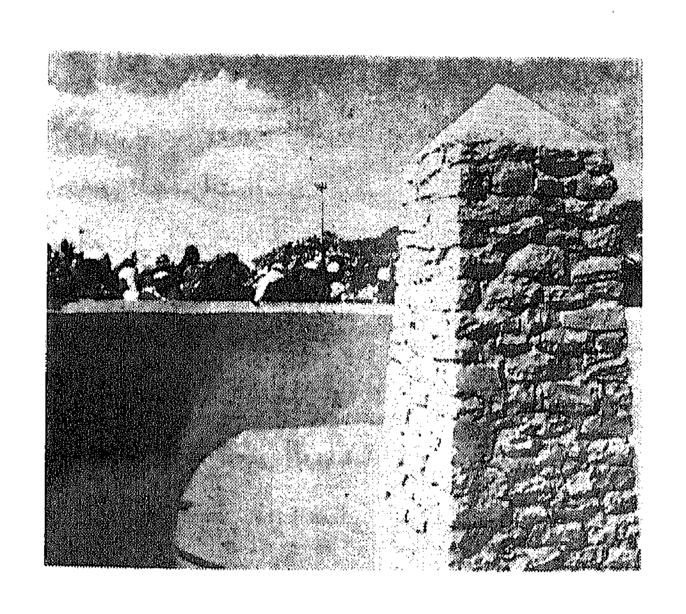
١١ - اليوم الثالث من أيام التشريق (١٣ ذي الحجة)

الحاج الذى لم يتعجل وبقى فى منى إلى هذا اليوم - وهو اليوم الثالث من أيام التشريق -عليه أن يرمى الجمرات الثلاث بنفس النظام الذى تم فى اليومين السابقين .

وبعد ذلك يرحل الحاج إلى مكة . فإذا وصل «الأبطح » « نزل فصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء - مع قصر الرباعية . وهذا النزول مشروع لغير المتعجل فقط . فإذا صلى العشاء دخل مكة .

وبهذا يكون الحاج « **المتمتع** » والحاج «**القارن**» قد أدى كل منهما مناسك الحج والعمرة . وعلى كل منهما - أثناء اقامته بمكة - أن يكثر من الطواف حول الكعبة ، ومن شرب ماء زمزم والوضوء به ، وكذلك المواظبة على صلاة الجماعة فى المسجد الحرام

. أما الحاج « **المفرد** » - الذى أحرم بالحج فقط



رمى الحجرات فى منى خلال أيام التشريق .

- فمن السنة أن يقوم بمناسك العمرة قبل أن يسافر إلى أهله أو يزور المدينة المنورة .

ومن هنا فعليه أن يخرج إلى مكان قريب من مكة - الجعرانة أو التنعيم - ويخلع ملابسه ويلبس ملابس الاحرام ، وينوى الاحرام بالعمرة ، ثم يقصد الكعبة فيطوف بها طواف العمرة ، ثم يسعى بين الصفا والمروة .. ثم يحلق أو يقصر . وبهذا تكون قد تمت عمرته ، فيخلع ملابس الاحرام ويلبس الملابس العادية.

فاذا عزم الحاج بعد ذلك على السفر ومغادرة مكة المكرمة ، فعليه تحية الكعبة المشرفة بطواف الوداع .

١٢ - طواف الوداع :

سمى طواف الوداع لأنه يتم لتوديع الكعبة المشرفة وهو أخر مايفعله الحاج الذى لايقيم فى مكة

عند الرغبة فى السفر منها .

وهذا الطواف لارمل فيه – أى لا إسراع فيه . ووقته بعد أن يفرغ الحاج من جميع أعماله ويريد السفر ، ليكون آخر عهده بالكعبة . فإذا طاف الحاج عليه أن يسافر فوراً دون أن يقوم ببيع أو شراء ، فإذا فعل شيئا من ذلك أعاد الطواف ، الا اذا قضى حاجة فى طريق ، أو أشترى شيئا ضروريا كالطعام .

واذا فرغ الحاج من طواف الوداع يستحسن أن يدعو بالملتزم ، ويخرج من مكة وهو يقول : لا إله إلا الله ، وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، آيبون تائبون ، عابدون ساجدون لربنا حامدون ، لا إله إلا الله وحده ، صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده .... هكذا .

وإذا انقضى الحج يستحب تعجيل العودة لقوله صلى الله عليه وسلم : إذا قضى أحدكم حجه ، فليستعجل إلى أهله ، فانه أعظم لأجره .

ثانيا : مناسك العمرة

أجمع العلماء على أن العمرة مشروعة فى الاسلام لقول الله تعالى فى سورة البقرة : « وأتموا الحج والعمرة لله » . وقال النبى عليه الصلاة والسلام « الحجاج والعمار وفد الله ، إن سألوا أعطوا ، وان دعوا أجيبوا ، وان أنفقوا أخلف عليهم » . وقال : « عمرة فى رمضان تعدل حجة » . (والمقصود أنها تعدل الحجة فى الثواب ، لا تقوم مقامها فى إسقاط الفرض) .

وقد ثبت أن النبى عليه الصلاة والسلام اعتمر ثلاث مرات – على ماروا ه مالك فى الموطأ – إحداهن فى شوال وإثنتين فى ذى القعدة .

واختلف الأئمة الأربعة فى كون العمرة فرض أم سنة . بينما يرى الشافعى وابن حنبل أنها فرض ، يرى مالك وأبو حنيفه أنها سنة مؤكدة مرة فى العمر .

أركان العمرة :

تتلخص أركان العمرة فيما يلى :

١ - الإحرام :

وهو نية الدخول فى مناسك العمرة ، و يتم من المواقيت المكانية التى سبق ذكرها ، فهى نفس المواقيت المكانية لكل من الحج والعمرة .

أما المواقيت الزمانية فتجوز العمرة فى جميع أيام السنة بما فى ذلك أشهر الحج ، إلا أنها - كما قال أبو حنيفة - تكره للحاج وغيره فى خمسة أيام متوالية هى : يوم عرفة ، يوم النحر ، وأيام التشريق الثلاثة .
ويكون الإحرام بنفس الطريقة التى سبق بيانها فى الحج .

٢ - الطواف :

بعد الإحرام يستمر المعتمر فى التلبية الى أن

ينتهى إلى الحرم ، ثم يطوف سبعة أشواط كطواف الحج . ثم يصلى خلف مقام ابراهيم ، ويشرب من ماء زمزم .

٣ – السعى بين الصفا والمروة :

يسعى المعتمر بعد ذلك بين الصفا والمروة سبعة أشواط كسعى الحج ، ثم يحلق أو يقصر ، ويتحلل من إحرامه .

ثالثا : زيارة المسجد النبوى بالمدينة المنورة

يستحب لكل مسلم ومسلمة زيارة المسجد النبوى بالمدينة المنورة ، وتكون الزيارة قبل الحج أو بعده ، والزيارة مستحبة فى كل وقت وفى جميع أيام السنة ، وللزيارة آداب أهمها :

* النية المسبقة لزيارة المسجد النبوى والصلاة فيه محبة وتقربا وطاعة لله سبحانه وتعالى .

* الإكثار من الدعاء والصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم ، وخاصة عند بلوغ مشارف المدينة ورؤ ية مبانيها ، حيث يستحب القول : اللهم هذا حرم نبيك فاجعله وقاية لى من النار وأمانا من العذاب وسوء الحساب .

* بعد الوصول إلى المدينة وتأمين الأمتعة ، يستحب



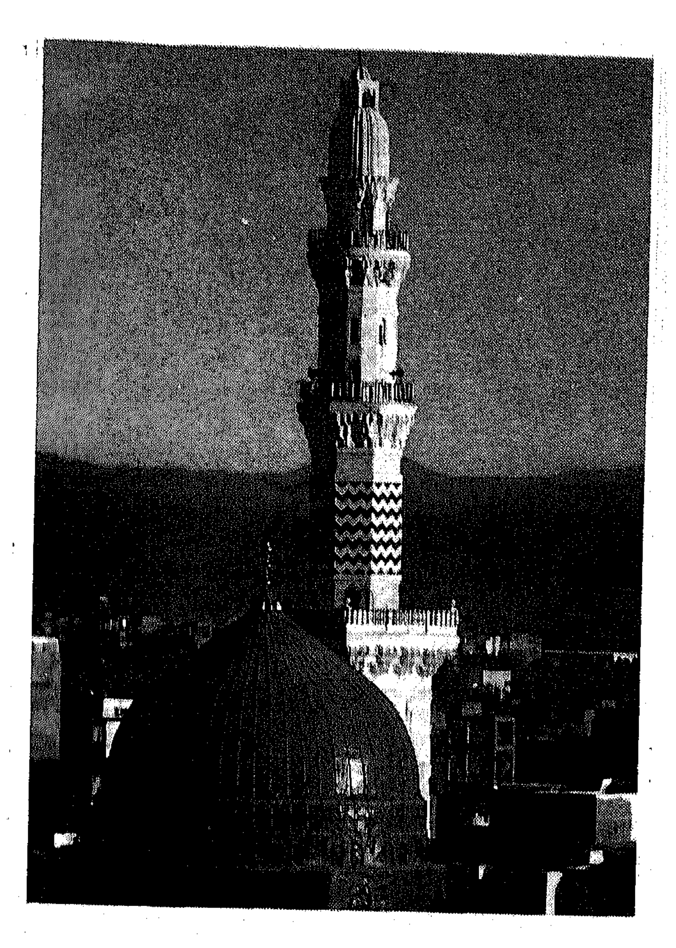
مسجد الرسول علية الصلاة والسلام فى المدينة المنورة

للزائر ان يغتسل ويتطيب ويلبس أحسن ثيابه .

* يتوجه بعد ذلك إلى الحرم النبوى ماشيا ، متواضعا فى سكينة ووقار ، فإذا وصله قدّم رجله اليمنى عند دخوله ، ودعا الله قائلا : بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ، أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك .

* يقصد الزائر الروضة النبوية بين القبر الشريف والمنبر النبوى ، فيصلى ركعتين تحية المسجد ، ويدعو بما يشاء لأنه فى مهبط الرحمة وموطن الإجابة .

* يتجه بعد ذلك إلى القبر الشريف ، ولا يلتصق به ، ويستقبله فى سكينة وأدب بإحساس من يقف بين يديه صلى الله عليه وسلم ، اذ لا فرق بين موته وحياته ، فمن زاره بعد مماته كأنه زاره فى حياته .

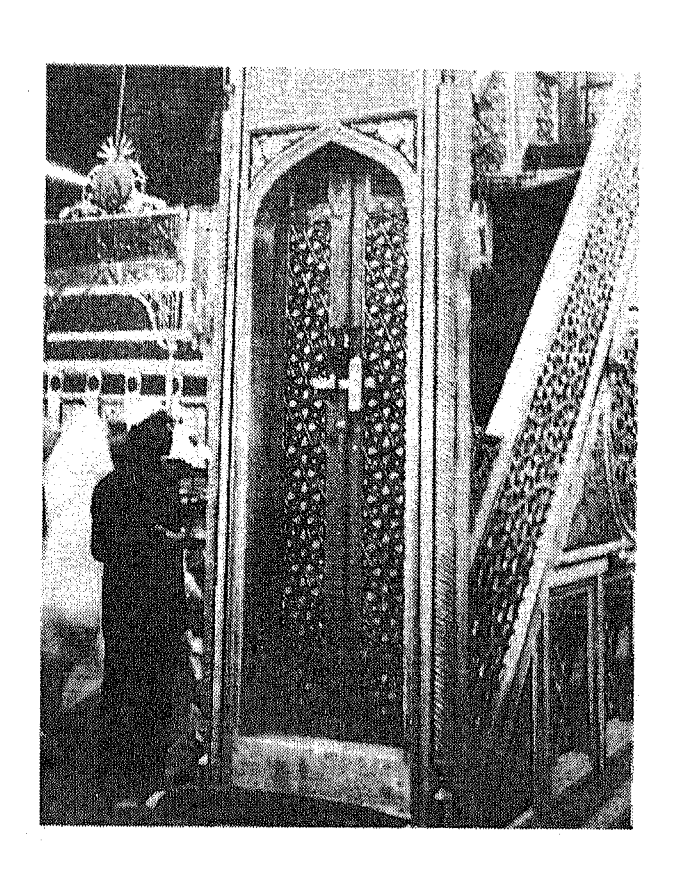


إحدي المآذن الأربعة لمسجد الرسول علية الصلاة والسلام

ويبدأ بالسلام عليه قائلا : السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، صلى الله عليك وعلى أزواجك وذريتك وعلى أهلك أجمعين ، كما صلى على ابراهيم وآل ابراهيم ، وبارك عليك وعلى أزواجك وذريتك وأهلك كما بارك على إبراهيم وآل ابراهيم فى العالمين ، إنك حميد مجيد ، فقد بلغت الرسالة وأديت الامانة ، وعبدت ربك وجاهدت فى سبيله ، ونصحت لعباده صابراً محتسبا حتى أتاك اليقين ، صلى الله عليك أفضل الصلاة وأتمها وأطيبها وأزكاها .

* ثم يتنحى الى اليمين نحو ذراع ليقف أمام أبى بكر الصديق ويسلم عليه قائلا : السلام عليك يا أبا بكر الصديق ورحمة الله وبركاته ، صفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وثانيه فى الغار ، جزاك الله عن أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً .

* ثم يتنحى إلى اليمين نحو ذراع آخر ليقف أمام عمر



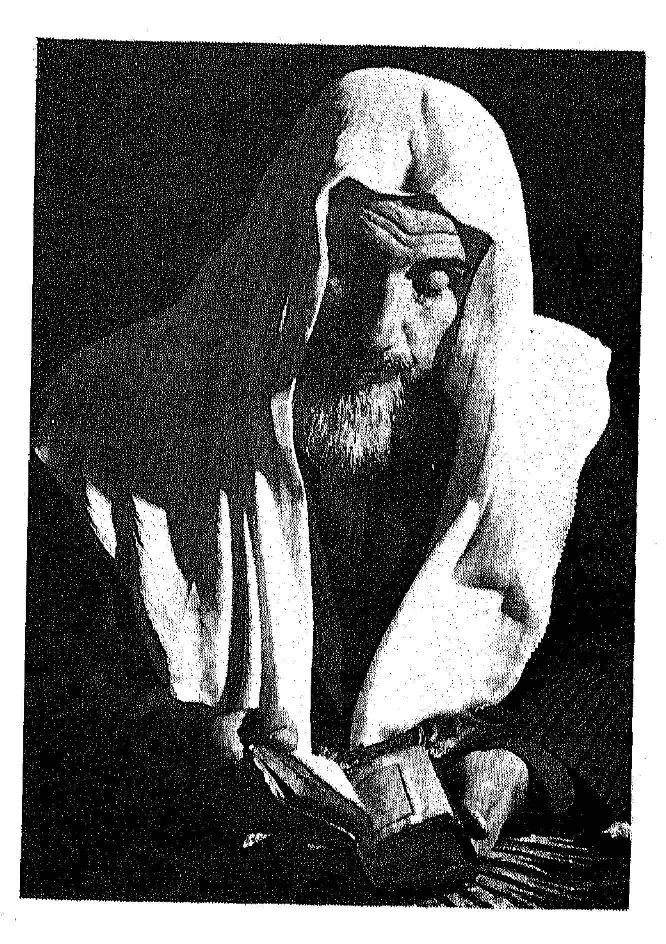
منبر مسجد الرسول حيث يقول علية الصلاة والسلام ما
بيـــن بيتـــى ومنبـــرى روضـــة مـــن ريـــاض الجـــنة

ا بن الخطاب رضى الله عنه ويسلم عليه قائلا :
السلام عليك ياعمر أمير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته . رضى الله عنك ، وجزاك عن أمة محمد
صلى الله عليه وسلم خيراً .

* ثم يستقبل القبلة ، ويدعو لنفسه ولأحبابه واخوانه
وسائر المسلمين ، متوسلا بزيارته لمسجد الرسول
صلى الله عليه وسلم ، ثم ينصرف .

* يستحب بعد ذلك زيارة البقيع حيث يرقد الأبطال
المجاهدون من الأنصار والمهاجرين والصالحين ، فيزور
قبورهم ، ويقول : السلام عليكم ياأهل القبور ، يغفرالله
لنا ولكم ، أنتم سلفنا ونحن لكم بالأثر .

* يستحب زيارة مسجد قباء والصلاة فيه ، فهو أول
مسجد أسس على يد النبى صلى الله عليه وسلم
بالمدينة المنّورة . وقد سبق ذكر فضل هذا المسجد فى



قراءة القرآن الكريم في رحاب مسجد الرسول علـيـة الصـــــلاة والســـــلام .

الفصل الأول من هذا الكتاب .

* يستحب أيضا زيارة «أحد» « حيث هناك قبر سيد الشهداء حمزة رضى الله عنه ومن معه من الشهداء ، فيسلم عليهم ، ويدعو الله تعالى لهم بالمغفرة والرحمة والرضوان .

* أثناء اقامة الزائر بالمدينة المنورة يستحب له أن يصلى الصلوات الخمس فى المسجد النبوى ، وأن يكثر من صلاة النافلة فى الروضة الشريفة ، وأن يكثر من الدعاء والذكر والتسبيح والاستغفار . وعند الرغبة فـى مغادرة المدينة يذهب إلى المسجد النبوى فيصلى ركعتين فيه ، ثم يتوجه إلى قبر الرسول عليه الصلاة والسلام فيسلم عليه وعلى صاحبيه ، ويسال الله أن ييسر له العودة اليه مرات ومرات .

الفصل الثالث

الأدعية

الأدعيــة (#)

١- دعــاء دخـول مكــة

اللهم إن الحرم حرمك ، والبلد بلدك ، والأمن أمنك ، والعبد عبدك ،جئتك من بلاد بعيدة بذنوب كثيرة ، وأعمال سيئة ، أسألك مسألة المضطرين إليك ، المشفقين من عذابك ، أن تستقبلنى بمحض عفوك وأن تدخلنى فسيح جنتك ، اللهم إن هذا حرمك وحرم رسولك ، فحرم لحمى ودمى وعظمى على النار ، اللهم أمنى من عذابك يوم تبعث عبادك أسألك بأنك أنت الله لااله إلاانت الرحمن الرحيم ، أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله تسليما كثيرا أبداً .

(#) هذه الأدعية ليست مفروضة وليست واجبة ، ولكنها مستحبة . ولا توجد هناك أدعية محددة يجب على الحاج أو المعتمر أن يرددها ، بل عليه أن يدعو ما يشاء دون التقيد حتى بألفاظ هذه الأدعية .

٢ - دعاء دخول البيت الحرام

اللهم إنك أنت السلام ومنك السلام ، فحيّنا ربنا بالسلام وأدخلنا الجنة دار السلام ، تباركت ربنا وتعاليت ياذا الجلال والاكرام ، اللهم افتح لى أبواب رحمتك ومغفرتك وادخلنى فيها ، بسم الله والحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم،

٣ - دعاء عند مشاهدة الكعبة المشرفة

لا إله إلا الله (ثلاثا) الله أكبر (ثلاثا) ثم قل : لا إلهَ إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، أعوذ برب البيت من الكفر والفقر ، ومن عذاب القبر وضيق الصدر ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ،اللهم زد بيتك هذا تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة ورفعة وبرا ،

وزد يارب من شرفه وكرمه وعظمه ممن حجه واعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة ورفعة وبرا .

٤ - دعاء الطواف

دعاء الشوط الاول

سبحان الله والحمد الله ولا اله الا الله والله أكبر ، ولا حول ولا قوة الابالله العلى العظيم والصلاة والسلام على رسول الله صلى عليه وسلم ، اللهم إيمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك وحبيبك محمد صلى الله عليه وسلم ، اللهم إنى أسالك العفو والعافية والمعافاة الدائمة فى الدين والدنيا والآخرة والفوز بالجنة والنجاة من النار .

ويقول بين الركتين فى كل شوط : رنبا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، وادخلنا الجنة مع الأبرار يا عزيز يا غفار يارب العالمين .

دعاء الشوط الثانى

اللهم إن هذا البيت بيتك ، والحرم حرمك ، والأمن أمنك ، والعبد عبدك ، وأنا عبدك وابن عبدك ، وهذا مقام العائذ بك من النار فحرّم لحومنا وبشرتنا على النار . اللهم حبب إلينا الايمان وزينه فى قلوبنا ، وكرّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين ، اللهم قنى عذابك يوم يبعث عبادك ، اللهم ارزقنى الجنة بغير حساب .

دعاء الشوط الثالث

اللهم إنى أعوذ بك من الشك والشرك والشقاق والنفاق وسوء الأخلاق وسوء المنظر والمنقلب فى المال والأهل والولد . اللهم أنى أسالك رضاك والجنة ، وأعوذ بك من سخطك والنار . اللهم إنى أعوذ بك من فتنة القبر ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات .

دعاء الشوط الرابع

اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا ، وذنبا مغفورا ، وعملا صالحا مقبولا ، وتجارة لن تبور ياعالم ما في الصدور أخرجني ياالله من الظلمات إلى النور . اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار رب قنعني بما رزقتني وبارك لي فيما أعطيتني واخلف عليّ كل غائبة لي منك بخير .

دعاء الشوط الخامس

اللهم أظلني تحت ظل عرشك يوم لاظل إلا ظلك ، ولا باقي إلا وجهك ، واسقني من حوض نبيك سيدنا محمد صلى عليه وسلم شربة هنيئة مريئة لا نظمأ بعدها أبداً . اللهم إني أسألك من خيرما سألك منه نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، واعوذ بك من

شر ماااستعاذك منه نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . اللهم إنى أسألك الجنة ونعيمها وما يقربنى إليها من قول أو فعل أوعمل ، وأعوذ بك من النار وما يقربنى إليها من قول أو فعل أو عمل . .

دعاء الشوط السادس

اللهم إن لك عليّ حقوقا كثيرة فيما بينى وبينك ، وحقوقا كثيرة فيما بيني وبين خلقك ، اللهم ماكان لك منها فاغفره لى ، وما كان لخلقك فتحمله عنى واغننى بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك . ياواسع المغفرة ..اللهم إن بيتك عظيم ، ووجهك كريم ، وأنت ياالله حليم كريم عظيم تحب العفو فاعف عنى .

دعاء الشوط السابع

اللهم إنى أسألك إيمانا كاملا ، ويقينا صادقا ورزقا واسعا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرآ ، وحلالا طيبا

وتوبة نصوحا ، وتوبة قبل الموت ، وراحة عند الموت ومغفرة ورحمة بعد الموت والعفو عند الحساب ، والفوز بالجنة والنجاة من النار برحمتك ياعزيز ياغفار رب زدنى علما وألحقنى بالصالحين .

٥ - دعاء الملتزم

اللهم يارب البيت العتيق اعتق رقابنا ورقاب آبائنا وأمهاتنا وأخواتنا وأولادنا من النار ، ياذا الجود والكرم والفضل والمن والعطاء والاحسان . اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها ، وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة اللهم إنى عبدك وابن عبدك ، وأقف تحت بابك ، ملتزم بأعتابك متذلل بين يديك ، أرجو رحمتك وأخشى عذابك ، ياقديم الاحسان ، اللهم إنى أسألك أن ترفع ذكرى ، وتضع وزرى ، وتصلح أمرى وتطهر قلبى ، وتغفر لى ذنبى وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين .

٦ - دعاء مقام ابراهيم عليه السلام

اللهم إنك تعلم سرى وعلانيتى فاقبل معذرتى ، وتعلم حاجتى فأعطنى سؤالى ، وتعلم مافى فى نفسى فاغفرلى ذنوبى . اللهم إنى أسألك إيمانا يباشر قبلى ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لا يصيبنى إلا ماكتبت لى رضا منى بما قسمت لى ، أنت وليي فى الدنيا والآخرة ، توفنى مسلما والحقنى بالصالحين ، اللهم لاتدع لنا فى مقامنا هذا ذنبا إلا غفرته ، ولا هما إلا فرجته ، ولا حاجة إلا قضيتها ويسرتها ، فيسر أمورنا ، واشرح صدورنا ونور قلوبنا ، واختم بالصالحات أعمالنا ،اللهم توفنا مسلمين وأحينا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين .

٧ - دعاء يقرا عند شرب ماء زمزم

اللهم إنى أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء وسقم يا أرحم الراحمين ، إنه قد بلغنى

عن نبيك صلى الله عليه وسلم أنه قال : (ماء زمزم لما شرب له) .

٨ - دعاء السعي بين الصفا والمروة

دعـــاء الشـوط الأول مـــن السعـــى

الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر

الله اكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله العظيم وبحمده الكريم بكرة وأصيلا ، ومن الليل ،فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ، لا اله الا الله وحده أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، لاشيء قبله ولا بعده يحيي ويميت وهو حي دائما لا يموت ولا يفوت أبداً ، بيده الخير واليه المصير ، وهو على كل شيء قدير (رب اغفر وارحم ، واعف وتكرم وتجاوز عما تعلم ، إنك تعلم مالا نعلم ،ربنا إنك أنت الله الأعز الأكرم) ربنا نجنا من النار سالمين غانمين فرحين مستبشرين مع عبادك الصالحين ، مع الذين

أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقا ، ذلك الفضل من الله
وكفى بالله عليما ، لا إله إلا الله حقا ،لا اله إلا الله
تعبدا ورقا،لا اله إلا الله ولا نعبد إلا اياه مخلصين له
الدين ولوكره الكافرون . وكلما قربت من المروة إقرأ :
" ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو
اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً
فان الله شاكر عليم ".

دعاء الشوط الثانى من السعى

الله اكبر ، الله اكبر ، الحمد الله لا اله الا الله
الواحد الفرد الصمد الذى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ،
ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل
وكبره تكبيرا ، اللهم إنك قلت فى كتابك المنزل أدعونى
استجب لكم دعوناك ربنا فاغفر لنا كما أمرتنا إنك لا
تخلف الميعاد . ربنا إننا سمعنا مناديا ينادى للايمان

أن آمنوا بربكم فآمنا ، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد ، ربنا عليك توكلناوإليك أنبنا واليك المصير ، ربنا اغفر لنا ولا خواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ، ربنا إنك رؤوف رحيم ، (رب اغفر وارحم ، واعف وتكرم ، وتجاوز عما تعلم ، انك تعلم مالا نعلم ، إنك أنت الله الأعز الاكرم) (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح علييه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم) .

دعاء الشوط الثالث من السعى

الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر ، ولله الحمد ربنا أتمم فوزنا واغفر لنا إنك على كل شىء قدير ، اللهم إنى أسألك الخير كله عاجله وآجله ، واستغفرك لذنبى ،

وأسألك رحمتك ياأرحم الراحمين (رب اغفر وارحم ، واعف وتكرم ، وتجاوز عما تعلم ، انك تعلم ، مالا نعلم أنت الله الأعز الاكرم) رب زدنى علما ولا تزغ قلبى بعدأن هديتنى ، وهب لى من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب . اللهم عافنى فى سمعى وبصرى (لا إله إلا أنت ، اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر . لا اله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين . اللهم إنى أعوذبك من الكفر والفقر ، اللهم إنى أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فلك الحمد حتى ترضى (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم)

دعاء الشوط الرابع من السعى

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر، ولله الحمد . اللهم

إنى أسالك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأستغفرك من كل ماتعلم إنك أنت علام الغيوب ، لا إله الا الله الملك الحق المبين محمد رسول الله الصادق الوعد الامين . اللهم إنى أسألك كما هديتنى للاسلام أن لا تنزعه منى حتى تتوفانى وأنا مسلم . اللهم اجعل فى قلبى نوراً ، وفى سمعى نوراً ، وفى بصرى نوراً ، اللهم اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى وأعوذ بك من شر وساوس الصدر، وشتات الأمر ، وفتنة القبر . اللهم إنى أعوذ بك من شر مايلج فى الليل وشر مايلج فى النهار ، ومن شر ما تهب به الرياح ياأرحم الراحمين . سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ياالله ، سبحانك ما ذكرناك حق ذكرك ياالله (رب اغفر وارحم واعف وتكرم وتجاوز عما تعلم انك تعلم ما لا نعلم إنك أنت الله الأعز الاكرم) . (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم)

دعاء الشوط الخامس من السعى

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ولله الحمد.

سبحانك ما شكرناك حق شكرك ياالله . سبحانك ماأعلى شأنك ياالله ، اللهم حبب إلينا الايمان وزينه فى قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين (رب اغفر وارحم واعف وتكرم وتجاوز عما تعلم انك تعلم مالا نعلم إنك أنت الله الأعز الاكرم) .

اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك ، اللهم اهدنى بالهدى ونقنى بالتقوى واغفرلى فى الآخرة والاولى ، اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك .

اللهم إنى أسألك النعيم المقيم الذى لايحول ولا يزول أبدا . اللهم اجعل فى قلبى نورا ، وفى سمعى نورا ، وفى بصرى نورا ، وفى لسانى نورا ، وعن يمينى نورا ، ومن فوقى نورا ، واجعل فى نفسى نورا ، وعظم لى نورا ، رب اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر

فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم).

دعاء الشوط السادس من السعى

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ولله الحمد،لااله إلا الله وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الاحزاب وحده ، لا اله إلا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولوكره الكافرون ، اللهم إنى أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ، اللهم لك الحمد كالذى نقول ،

وخيرا مما نقول ، اللهم إنى أسالك رضاك والجنة وأعوذ بك من سخطك والنار وما يقربنى اليها من قول أو فعل أو عمل ، اللهم بنورك اهتدينا ، وبفضلك استغنينا ، وفى كنفك وإنعامك وعطائك واحسانك أصبحنا وأمسينا ، أنت الأول فلا قبلك شىء ، والآخر فلا بعدك شىء ، والظاهرفلاشىء فوقك ، والباطن فلا شىء دونك . نعوذ بك من الفلس والكسل وعذاب القبر وفتنة الغنى ونسألك الفوز بالجنة (رب اغفر وارحم واعف وتكرم وتجاوز عما تعلم إنك تعلم ما لا نعلم إنك أنت الله الأعز الاكرم) .

(إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم).

دعاء الشوط السابع من السعى

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ،والحمد لله

كثيرا ، اللهم حبب إليّ الايمان وزينه فى قلبى
وكرّه إلى الكفر والفسوق والعصيان واجعلنى من
الراشدين (رب اغفر وارحم واعف وتكرم وتجاوز عما
تعلم انك تعلم مالاماتعلم إنك أنت الله الأعز الاكرم)
اللهم اختم بالخيرات آجالنا وحقق بفضلك امالنا وسهل
لبلوغ رضاك سبلنا وحسن فى جميع الأحوال أعمالنا
، يامنقذ الغرقى يامنجى الهلكى ، ياشاهد كل نجوى ،
يامنتهى كل شكوى ، ياقديم الاحسان ، يادائم
المعروف ، يامن لا غنى بشىء عنه ولا بد لكل شىء
منه ، يامن رزق كل شىء عليه ومصير كل شىء اليه
، اللهم إنى عائذ بك من شر ما اعطيتنا ومن شر
مامنعتنا ، اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين
غير خزايا ولا مفتونين ، رب يسر ولا تعسر رب اتمم
بالخير . (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج
البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن
تطوع خيراً فان الله شاكر عليم)

٩ - دعاء عرفات

لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير. اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى سمعى نورا ، وفى بصرى نورا . اللهم اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى . اللهم يارفيع الدرجات ومنزل البركات وفاطر الأرضين والسماوات ، ضجت اليك الأصوات بصفوف النعات تسالك الحاجات ، وحاجتى ألا تنسانى فى دار البلاء اذا نسينى أهل الدنيا . اللهم إنك تسمع كلامى وترى مكانى وتعلم سرى وعلانيتى ولا يخفى عليك شئ من أمرى ، أنا البائس الفقير، المستغيث المستجير ، الوجل المشفق المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين ، وابتهل إليك ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعاء الخائف الضرير ، من خضعت إليك رقبته ، وفاضت لك عبرته ، وذلت لك جبهته ، ورغم لك أنفه . اللهم لا تجعلنى بدعائك رب شقيا وكن رؤوفا بى رحيما ياخير

المسؤلين وأكرم المعطين . اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخره حسنة وقنا عذاب النار . اللهم إنى ظلمت نفسى ظلما كثيراً ، وانه لايغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى إنك أنت الغفور الرحيم . اللهم اغفر لى مغفرة تصلح بها شأنى فى الدارين ، وارحمنى رحمة واسعة أسعد بها فى الدارين ، وتب عليّ توبة نصوحا لا أنكثها أبدا ، والزمنى سبيل الاستقامة لا أزيغ عنها أبدا . اللهم انقلنى من ذل المعصية إلى عز الطاعة ، وأكلنى بحلالك عن حرامك ، وأغننى بفضلك عمن سواك ، ونور قلبى واهدنى واعذنى من الشر كله ، واجمع لى الخير كله . اللهم إنى اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى . اللهم ارزقنى اليسرى ، وجنبنى العسرى ، وارزقنى طاعتك مابقيتنى استودعك دينى وأمانتى وخواتيم عملى وقولى وبدنى ونفسى وأهلى وأحبابى وسائر المسلمين ، وجميع ما انعمت به عليّ وعليهم من أمور الدنيا والآخرة .

١٠ - دعاء المشعر الحرام بالمزدلفة

الله أكبر ،الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، الله أكبر ولله الحمد . اللهم كما اوقفتنا فيه وأريتنا اياه ، فوفقنا لذكرك كما هديتنا واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك ، وقولك الحق : (فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ، ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم) . اللهم إنا نسألك يا غفور يارحيم ان تفتح لادعيتنا أبواب الاجابة ، يا من اذا سأله المضطر أجابه ، يا من يقول لشىء كن فيكون .

اللهم إنا جئناك بجمعنا متشفعين إليك فى غفرانك ذنوبنا ، فلا تردنا خائبين ، وآتنا أفضل ماتؤتى عبادك الصالحين ، ولاتصرفنا من هذا المشعر العظيم إلا فائزين غير خزايا ولانادمين ولاضالين مضلين ياارحم الراحمين . اللهم وفقنا للهدى ، واعصمنا من أسباب الجهل والردى ، وسلمنا من آفات النفوس فانها شر

العدوى ، واجعلنا ممن اقبلت عليه فأعرض عمن سواك ، وخذ بأيدينا إليك ، وارحمن تضرعنا بين يديك الهنا قومنا اذا اعوججنا ، واعنا إذا استقمنا ، وكن لنا ولاتكن علينا ، واحينا فى الدنيا مؤمنين طائعين وتوفنا مسلمين تائبين ، واجعلنا عند السؤال نائبين ، واجعلنا ممن يأخذ كتابه باليمين ، واجعلنا يوم الفزع الأكبر من الآمنين ، ومتعنا اللهم بالنظر إلى وجهك الكريم برحمتك يا أرحم الراحمين . (وتكثر بعد ذلك من الذكر ومن قول) : ربنا آتنا فى الدنيا حسنة ، وفى الأخرة حسنة وقنا عذاب النار .

١١ - دعاء منى

اللهم هذه منى قد أتيتها وأنا عبدك وابن عبدك. أسألك أن تمن عليّ بما مننت به على أوليائك . اللهم إنى أعوذ بك من الحرمان والمصيبة فى دينى ودنياى ، يا أرحم الراحمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم .

١٢- دعاء رمى الجمار

« بسم الله ، الله أكبر رجما للشيطان وحزبه ، اللهم اجعله حجا مبروراً وذنبا مغفوراً وسعيا مشكوراً ، وعملا صالحا مقبولا ، وتجارة لن تبور» .

ويقول أيضا : « بسم الله ، الله أكبر صدق وعده ، ونصر عبده ، وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده ، لا إله إلا الله ولانعبد إلا اياه مخلصين له الدين ولوكره الكافرون ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ».

١٣ - دعاء المواجهة النبوية

السلام عليك أيها السيد الكريم والرسول العظيم والرؤوف الرحيم ورحمة الله وبركاته . السلام عليك يانبى الله .السلام عليك ياصفوة خلق الله .السلام عليك ياحبيب الله أشهد أن لا اله الا الله وحده لا

شريك له وأنك عبده ورسوله وأشهد أنك بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت فى سبيل الله فصلى عليك الله صلاة دائمة إلى يوم الدين . ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، اللهم آته الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة ، وابعثه المقام المحمود الذى وعدته انك لا تخلف الميعاد .

١٤ - دعاء مواجهة قبر ابى بكر الصديق رضى الله عنه

« السلام عليك ياخليفة رسول الله .السلام عليك ياصاحب رسول اله فى الغار .السلام عليك ياأمينه على الأسرار ، جزاك الله عنا أفضل ما جزى إماما عن أمة نبيه ، فلقد خلفته أحسن الخلف وسلكت طريقه ومنهاجه خير سلوك ، ونصرت الاسلام ووصلت الأرحام ، ولم تزل قائما بالحق حتى أتاك اليقين . فالسلام عليك ورحمة الله وبركاته » .

١٥ - دعاء مواجهة قبر عمر رضي الله عنه

« السلام عليك يامظهر الاسلام . السلام عليك يافاروق . السلام عليك يامن نطقت بالصواب وكفلت الأيتام ، ووصلت الأرحام وقوى بك الاسلام .السلام عليك ورحمة الله » . ثم تدعو لنفسك ولوالديك ولجميع المسلمين .

المراجــــــــع

١ – السيد سابق : الحج ومناسكه . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٦ .

٢ – حسن أيوب : دليل الحاج . الكويت ، دار العلم ، ١٩٧٤ . (رسالة المسجد – ٦)

٣ – د . على حسنى الخربوطلى : الكعبة على مر العصور . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٧م . (اقرأ – ٢٩١)

٤ – محمد اسماعيل ابراهيم : ركن الاسلام الخامس ، الحج . القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٥م . ط٢

٥ – د . محمد الشريف الرحمونى : مناسك الحج والعمرة ، من القرآن والسنة ، دراسة وتطبيقا . تونس الدار العربية للكتاب ، ١٩٨١م .

٦ – محمود الشرقاوى : مكة المكرمة . القاهرة . دار الاسلام ، ١٩٧٢م .

٧ - وزارة الاوقاف - جمهورية مصر العربية : يوميات الحاج . القاهرة ، مطابع الاهرام التجارية ، د . ت .

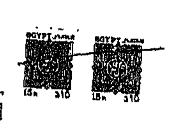
٨ - وزارة الحج والاوقاف - المملكة العربية السعودية : ما يجب أن يعرفه المسلم عن دينه . ١٣٨٥هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

نموذج رقم ١٧

الأزهـــر
مجمــع البحــوث الاســلامية
الادارة العــامة
للبحــوث والتــأليف والترجمــة

AL-AZHAR
ISLAMIC RESEARCH ACADEMY
GENERAL DEPARTMENT
For Research, Writting & Translation



الســيد / الأستاذ / محمد ابراهيم سليمان

الســلام عليــكم ورحمــة اللــه وبركاته ـــ وبعــد :

ابناء على الطلب الخاص بفحص ومراجعة كتاب : الجولة المصرية في الأماكن والمزارات
.... سيادتكم ....

نفيد بأن الــكتاب المذكور ليس فيه ما يتعارض مع العقيدة الاسلامية ولا مــانع من طبعــه على نفقتــكم الخــاصة .

مع التــأكيد على ضرورة العنــاية التامة بكتــابة الايات القــرانية والاحاديث النبــوية الشريفــة .

واللــــه المــــوفق ،،،

والســلام عليــكم ورحمــة اللــه وبركاته ،،،

مدير عــام
ادارة البحوث والتــأليف والترجمــة

تحريرا في ٧ / ٤ / ١٤٠٨هـ
الموافق ٩ / ١٢ / ١٩٨٧م

رقم الإيداع : ٣٢٢٣ / ١٩٩٢



تصريح مجمع البحوث الاسلامية
بتاريخ ١٧ / ٤ / ١٤٠٨ هـ
والموافق ٩ / ١٢ / ١٩٨٧ م